أثر ممارسة القيادات التربوية لأساليب التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلبة الحلقة الأولى بسلطنة عمان

The impact of educational leaders ' practice of reinforcement methods on the academic achievement of students of the first seminar in the Sultanate of Oman

إعداد

زهرة بنت صالح بن هيكل البلوشي

Zahra Saleh Hikal Balushi

كلية التربية - الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

Doi: 10.21608/jasep.2023.306079

استلام البحث : ٢٠ / ٤ /٢٠٢٣

قبول النشـــر: ٦ / ٥ / ٢٠٢٣

البلوشي، زهرة بنت صالح بن هيكل (٢٠٢٣). أثر ممارسة القيادات التربوية لأساليب التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلبة الحلقة الأولى بسلطنة عمان. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٣٤) يوليو ، ٢٩٧ – ٣٤٢.

http://jasep.journals.ekb.eg

أثر ممارسة القيادات التربوية لأساليب التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلبة الحلقة الأولى بسلطنة عمان

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ممارسات القيادات التربوية لأساليب التعزيز وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج النوعي الذي استخدم فيه أداة الملاحظة الصفية مع أربع معلمات من معلمات المجال الثاني ومعلمتين من المعلمات الأوائل بالمجال الثاني؛ يقمن بتدريس مادتي العلوم والرياضيات للصفوف(١-٤) بالحلقة الأولى بمدارس التعليم الأساسي، وإجراء مقابلات فردية مع نفس العينة، بالإضافة إلى أربع من القيادات؛ لمعرفة أثر هذه الممارسات على التحصيل الدراسي لدى تلميذ الحلقة الأولى على مجتمع الدراسة المكون من أربع مدارس من مدارس التعليم الأساسي، وقد تم اختيار عينة بلغت عشرًا من القيادات التربوية موزعة ما بين معلمات المجال الثاني ومعلمات أوائل ومديرات مدارس ومساعدات مديرات ذوات العلاقة بتوظيف أساليب التعزيز. وبعد تحليل البيانات للمقابلات الفردية والملاحظة الصفية التي أجريت على ست معلمات بينهن معلمتان أوائل، بواقع حصتين لكل معلمة في مادتي العلوم والرياضيات. ولقد تم مناقشها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من الناتج؛ أهممها أن القيادات التربوية تمارس أساليب التعزيز بنسب متفاوتة، كما أن تلاميذ الحلقة يفضلون التعزيز الاجتماعي أكثر من غيره. كما توصلت الدراسة إلى أن توظيف أساليب التعزيز من قبل القيادات التربوية يعود أثره بشكل مباشر وإيجابي على تحصيلهم الدراسي. وفي ضوء هذه النتائج خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهممها تزويد المعلمين بالخطط المساعدة على استخدام وسائل التعزيز المختلفة بالمدرسة.

ABSTRACT:

This study aimed to reveal the pedagogical leadership's practices of enhancement methods and their impact on the educational achievement of the first semester pupils in basic education schools in the Sultanate of Oman. In order to achieve the objectives of the study، the researcher used the qualitative curriculum in which the classroom observation tool was used with four female teachers in the second field and two female first teachers in the second field who taught science and mathematics

subjects for grades (1-4) in the first seminar in basic education schools، conducted individual interviews with the same sample، as well as four female leaders to determine the impact of these practices on school achievement among the first semester of the educational community For individual interviews and class observations conducted on six female teachers، including two first teachers with two quotas per teacher in science and mathematics. They were discussed in the light of the theoretical framework and previous studies. This study came up with a set of outcomes، the most important of which was that educational leaders practise methods of promotion in varying proportions. Pupils of the first cycle also prefer social promotion more than others. The study also found that the use of enhancement methods by educational leaders has a direct and positive impact on their educational achievement.It has been discussed in the light of the theoretical framework and previous studies. This study has reached a number of outputs، the most important of which is that educational leaders practice methods of reinforcement in varying proportions، and that students of the first cycle prefer social reinforcement more than others. The study also concluded that the use of reinforcement methods by educational leaders has a direct and positive impact on their academic achievement, In the light of these results, the study came out with a set of recommendations, the most important of which is providing teachers with plans to help them use the various means of reinforcement in the school.

المقدمة

يعد التعلم أساس بناء المجتمعات وتقدمها؛ ولا يمكن لأي مجتمع يرغب في النهوض والتقدم ومواكبة المجتمعات الأخرى، أن يقوم بذلك دون أن ينهض بالعملية التعليمية، التي تشمل المعلم والطالب والبيئة التعليمية والمنهاج. فالمعلم يحرص على أن يتعلم الطالب مقررات المنهاج وأن يقوم بفهمها واستيعابها وإدراك محتواها، وهذا يتطلب من المعلم أن يستخدم أساليب تدريس فعالة، لها القدرة على مساعدة الطالب

ليستفيد من العملية التعليمية. والمعلم المتميز هو الذي يواكب العلم الحديث وأحدث الدراسات التربوية وأساليب التدريس التي أثبت البحث العلمي فعاليتها (القبلي٢٠١٣، ص٤).

ونظرًا لأهمية عملية التعلم، فليس هناك غرابة في أن يحظى باهتمام بالغ عند علماء علم النفس التربوي عمومًا، وعلى نحو خاص في علم النفس التربوي؛ بحيث يسود الاعتقاد في علم النفس التربوي بأنّ جانبًا كبيرًا من السلوك الإنساني على المستويين المعرفي والوجداني ما هو إلا نتاج متراكم من عملية التعلم، فمن خلال التعلم يكتسب الإنسان مهاراته العقلية والمعرفية وقيمه واتجاهاته (القبلي،٢٠١٣،ص٤). ويختلف الباحثون في ميدان التربية وعلم النفس التربوي في تحديد مفهوم التعلم وتفسيره، وهذا لا ينفي أنّهم يتفقون على أن التَّعَلُّمَ هو العملية التي يُسْتَدَلُّ عليها من خلال تغيّرات تطرأ على سلوك المتعلم، تنجم عن تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به أو التدريب والخبرة (Rotter.1954.p128). كما أنه يُعزى إلى المواقف والخبرات التراكمية التي يمر بها الفرد، وليس عامل النمو أو الوراثة أو عوامل أخرى دورية، و التي تحدث تحت تأثيرات نسبية ومؤقتة؛ لأنها لا تعتبر دليلًا على التعلُم، فمثلًا سلوك الفرد قد يتغير نتيجة لظرف ما مثل الجوع أو التعب، ولكن عندما يزول هذا الظرف سرعان ما يرجع الفرد إلى طبيعته قبل التغير (قطامي،٢٠٠٥،ص٣٧-٤١)، وتأتي محاولات علم النفس التربوي للحد من الجدل الذي يدور حول التعلم وارتباطه بالسلوك، وحرص المختصون في هذا المجال على دراسة كل ما له علاقة بالفعل السلوكي بشكل عام والسلوك التربوي بشكل خاص، من خلال نظريات التعلم وإدارة التعلم .

ويعد بافلوف(I. P. Pavlov 1936-1849) أول من درس التعلم بضبط متغيرات التجربة، التي أجراها في المختبر على الكلب، والتي تتعلق بعملية الهضم ومعاينة الانعكاسات عند الكلب ؛ وذلك من خلال قياس كمية اللعاب التي يفرزها الكلب بعد كل مرة يقدم فيها الطعام له، كما حاول دراسة إمكانية تعلم الكلب؛ نتيجة مثيرات أخرى مختلفة مثل الضوء أو الصوت، ومدى استمرارية الاستجابة الانعكاسية مع الكلب، وتوصل من خلال هذه التجربة، إلى أن ما ينطبق على الحيوان يمكننا استخدامه مع الإنسان في الاشتراط الكلاسيكي، وأنه يمكن الحصول من هذا الاشتراط على كثير من الاستجابات غير الأصلية (Rilly & Lewis.1983.p104).وتتناسب نظرية الارتباط والاشتراط الكلاسيكي مع المفاهيم السلوكية لعملية التعلم، وتهمل العمليات العقلية والدور الذي تلعبه في إرسال وتنظيم الإشارات للوصول لهذه الاستجابات. ويعتقد رواد هذه النظرية أن بإمكانهم تطوير علم السلوك في المختبر وتشكيله. ونستدل على ذلك بمقولة واطسون (Watson)الشهيرة في كتابة (Behaviorism) الذي صدر عام١٩٢٥ :"أعطيني ١٢ طفلًا سليمًا؛ أستطيع أن

آخذ منهم أي طفل بعشوائية، وأدربه ؛ ليصبح طبيبًا أو محاميًا، أو فنانًا، أو حتى لِصًّا، أو شحاذًا، بغض النظر عن ميوله أو موهبته وقدراته وأصوله "وبهذا كان واطسون معتقدًا أن علم السلوك سيرقى بعلم النفس إلى مستوى العلوم الحقيقة كعلم الحيوان وعلم الكيمياء وعلم الوظائف وغيرها من العلوم، متفقًا مع سكينر (B.F.Skinner) الذي جعل هدفه الأساسي من دراسة السلوك تمكين علم النفس من استخدام المختبرات؛ لإجراء التجارب والدراسات والبحوث، والتوصل إلى بيانات رقمية دقيقة، ومن ثم التأكد من هذه البيانات للوصول إلى نتائج (Rilly&Lewis.1983.p104).

كما يجب توافر مجموعة من المبادئ لدعم القيادة لدى المعلمين، والتي تتمثل في المشاركة المجتمعية الفاعلة والدعم المتبادل وتنظيم العمل الجماعي وبناء ثقافة مهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية تدعم قيادة المعلم، وإتاحة الفرص للمناقشة والحوار حول سلوكيات وممارسات القيادات التربوية من قيم واتجاهات ومهارات وأنماط تفكير؛ مما يسهل الوصول إلى الأدبيات والأدلة المتعلقة بالقيادة، ووجود إرشادات حول الأساليب والطرائق التي تؤدي إلى التغير مع وجود قنوات تواصل مع جميع المشاركين في العملية التعليمية. وهذا كله ينعكس على المنظومة التعليمية(Frost.2011.p11) وهناك عدد من الممارسات التي تقوم بها القيادات التربوية في المدارس؛ تتمثل في توفير الدعم للمعلمين من خلال تدريبهم على الإبداع والابتكار والإنتاجية والتفاؤل وصنع القرار، وإدارة تكنولوجيا المعلومات والتخطيط الاستراتيجي، والمشاركة وتحمل المسؤولية، وتحسين تعلم التلاميذ باستخدام البحوث، وتحسين التواصل مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي وتعزيز المجدين من التلاميذ والمعلمين ماديًا ومعنويًا وتشجيعهم على بذل المزيد من الجهد (Wells (Norwani et.al.2016.p377-388)(et.at.2016.p2

ونظرًا للدور الكبير الذي تلعبه القيادات التربوية لتجويد وتحسين التعليم من خلال توفير بيئة مدرسية قائمة على الثقة والاحترام، وتراعي التنوع الثقافي والفروق الفردية بين التلاميذ وتدعم المعلمين ماديًا ومعنويًا لتوظيف أساليب التعزيز(Jumani & Malik 2017). لأن التعزيز يعد من الأدوار المهمة التي يقوم بها المعلم، ويتعلق بتفاعله وسعيه نحو مساعدة المتعلمين في الإقبال على الدرس بحب وشغف، من خلال جذب انتباههم وإثارة اهتمامهم للدرس ؛ بتنويع أساليب التعزيز المستخدمة في الموقف الصفي الواحد، بما يناسب كل متعلم من تلاميذه ويفضله(البطاشية،٢٠١١). حيث يعتبر التعزيز من الأساليب التربوية التي لابد من توفرها؛ لحدوث عملية التعلم بشكل فعال، وخاصة في مراحل التعليم الأولى التي تعد أساسية في اكساب الطالب مهارات متعددة وترغبه في التعلم، و بناء قاعدة سليمة تعده إعدادًا جيدًا للمراحل التعليمية اللاحقة.

و مما لا شك فيه أن طريقة عرض المادة التعليمية لها تأثير كبير في تحفيز المتعلم لتلقي العلم والمعرفة، كما أنه من الضروري أن يتدرب المعلم على استخدام أساليب التعزيز في تدريسه بشكل يتيح للطالب أجواءً مشجعة على الاهتمام والتفاعل والتنافس في التحصيل. (أبو دف، ٢٠١٥م: ص٢٧) ومما لا شك فيه أيضًا أن ممارسة التعزيز بالطريقة الصحيحة يقلل من مظاهر الفروق الفردية بين المتعلمين في الموقف الصفي، رغم اختلافهم في القدرة على متابعة الدرس، واكتساب المهارات والخبرات التعليمية والتركيز على تسلسل المعلومات، فنجد منهم من يسهل عليه التركيز واكتساب الخبرات المقدمة له، لأن منهم من تعوزه القدرة على التركيز ومتابعة الدرس (حجاج وهنا،٢٠١١،ص٢٥٥)، أو من يغلب عليه السرحان الذهني وقلة الانتباه وعدم الرغبة في التعلم .. لذلك يفضل التنوع في الأساليب التربوية واستخدام أساليب التعزيز المتنوعة .

مشكلة الدراسة

تشير الكثير من الدراسات المهتمة بالتحصيل الدراسي في الدول العربية عمومًا إلى أن هناك مشكلة حقيقية في طرق التدريس والأساليب التي يستخدمها الإداريون والمعلمون في تحفيز التلاميذ وتشجيعهم على التعلم بطريقة فعالة. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (شطيبي، ٢٠١٢م) في أن هناك عجزاً في استحداث استراتيجيات تعزيز التحصيل الدراسي للطلاب على المستوى العربي، حيث يتم الاعتماد على استراتيجية التقويم المباشر للأداء للطلاب وإهمال الأسباب التي أدت إلى القصور في أدائهم. مما أثر سلبًا على التحصيل الأكاديمي، كما تشير نتائج دراسة (مصلح،٢٠١٥) إلى أن هناك معوقات في استخدام أساليب التعزيز لدى الطلاب؛ تتمثل في قلة استخدام المعلمين للتعزيز المعنوي لطلابهم، وذلك بسبب قلة الخبرة وعدم الكفاءة التدريسية، التي تعزى إلى قلة التدريب؛ بالإضافة إلى ضعف العلاقات الاجتماعية مع الطلاب، وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في عدم قدرة القيادات المدرسية على ممارسة الأساليب التربوية وأثرها السلبي على التحصيل الدراسي، فقد أكدت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال حول البيئة العمانية مثل.

ونظرًا لما تم ملاحظته من تطبيق القيادات التربوية والتدريسية لبعض الممارسات في أساليب التعزيز في الموقف الصفي أثناء الزيارات الإشرافية التي أثارت انتباه الباحثة؛ مما كوّن لديها تساؤلات كثيرة، الأمر الذي جعلها تسعى لدراسة هذه الممارسات، والوقوف على مدى فعاليتها لدى المتعلمين، لما لها من عواقب مؤثرة إن لم توظف بالطريقة الصحيحة، فينعكس أثرها على أداء التلميذ وسلوكه ومستواه التحصيلي؛ حيث إن التعزيز الفردي له أهمية خاصة في اتساع ومثابرة المتعلمين في الخطوات التي يخطونها نحو التعلم. ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة إلى دراسة الممارسات التي تقوم بها القيادات التربوية لأساليب التعزيز التربوية المفضلة

لدى تلاميذ الحلقة الأولى (١-٤) من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمات المجال الثاني وفعاليتها في التحصيل الدراسي.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على ممارسات القيادات التربوية لأساليب التعزيز في التعلم والتعليم لدى تلاميذ الحلقة الأولى وأثرها على التحصيل الدراسي؛ من وجهة نظر معلمات المجال الثاني بمدارس من التعليم الأساسي الحلقة الأولى(١-٤) في ولاية صور بسلطنة عُمان. أما عن الأهداف الخاصة فهي كالتالي.

١. التعرف على ممارسات القيادات التربوية والتدريسية حول التعلم والتعليم لأساليب التعزيز المستخدمة من قبل القيادات التربوية ومعلمات المجال الثاني بمدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى (١-٤) بولاية صور بسلطنة عُمان..
٢. التعرف على أثر ممارسات القيادات التربوية على التحصيل لتلاميذ الصفوف (١-٤) الحلقة الأولى بمدارس التعليم الأساسي.
٣. الكشف عن أساليب التعزيز التي يفضلها تلاميذ الصفوف (١- ٤) من وجهة نظر القيادات التدريسية بالمجال الثاني بمدارس التعليم الأساسي في ولاية صور بسلطنة عُمان.
٤. اظهار أثر أساليب التعزيز المستخدمة من قبل القيادات التربوية على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بالصفوف (١-٤) من وجهة نظر القيادات التدريسية بالمجال الثاني بمدارس التعليم الأساسي في ولاية صور بسلطنة عُمان.
٥. الكشف عن المعوقات التي تحول دون توظيف أساليب التعزيز المفضلة لدى التلاميذ بالصفوف (١-٤) من وجهة نظر القيادات التدريسية بالمجال الثاني بمدارس التعليم الأساسي في ولاية صور بسلطنة عُمان.

أسئلة الدراسة

يتمثل السؤال الرئيسي لهذه الدراسة في

١. ما أثر ممارسات القيادات التربوية لأساليب التعزيز لدى تلاميذ الحلقة الأولى على التحصيل الدراسي من وجهة نظر معلمات المجال الثاني بمدارس التعليم الأساسي في ولاية صور بسلطنة عُمان؟
٢. أما عن الأسئلة الفرعية فهي كالآتي:
٣. ما هي ممارسات القيادات التربوية لأساليب التعزيز في التعلم والتعليم بالمجال الثاني لدى تلاميذ الحلقة الأولى في ولاية صور بسلطنة عُمان؟
٤. ماهي ممارسات القيادات التدريسية بالمجال الثاني لأساليب التعزيز في التعلم والتعليم التي تمارسها مع تلاميذ الحلقة الأولى (١-٤) بمدارس التعليم الأساسي بولاية صور بسلطنة عمان؟

٥. ما أثر ممارسات القيادات التربوية على التحصيل لتلاميذ الصفوف (١-٤) بمدارس التعليم الأساسي في ولاية صور بسلطنة عُمان؟
٦. ما هي أساليب التعزيز المفضلة لدى تلاميذ التعليم الأساسي بالصفوف (١-٤) من وجهة نظر القيادات التدريسية بالمجال الثاني بمدارس ولاية صور بسلطنة عُمان؟
٧. ما أثر أساليب التعزيز المستخدمة من قبل القيادات التربوية والتدريسية بالمجال الثاني على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بالصفوف (١-٤) من وجهة نظر القيادات التدريسية بالمجال الثاني بمدارس التعليم الأساسي في ولاية صور بسلطنة عُمان.
٨. ما المعوقات التي تحول دون حسن توظيف أساليب التعزيز المفضلة لدى التلاميذ بالصفوف (١-٤) من وجهة نظر القيادات التربوية ومعلمات المجال الثاني بمدارس التعليم الأساسي في ولاية صور بسلطنة عُمان؟

أهمية الدراسة

١. **الأهمية النظرية** وتكتسب الدراسة أهميتها النظرية في حدود علم الباحثة من قلة الدراسات التربوية التي تناولت ممارسات القيادات التربوية لأساليب التعزيز التربوية المفضلة لدى التلاميذ بصفوف المرحلة الأساسية (١-٤) في المكتبة العربية وخاصة العمانية، فقد تفيد أن تكون إضافة للمعرفة والكشف عن فعالية أساليب التعزيز المفضلة وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي بالصفوف (١-٤) لتحفيز التلاميذ وترقية أدائهم وتحقيق نواتج تعليمية عالية، ومن أهم الدوافع التي أدت إلى دراسة أهم أساليب التعزيز المستخدمة والمفضلة لدى التلاميذ من أجل تحسين وتحقيق أداء تعليمي مرتفع وزيادة الإقبال على الأنشطة الصفية واللاصفية.

٢. **الأهمية التطبيقية** تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في مساعدة القيادات التدريسية بمدارس التعليم الأساسي لتلاميذ الحلقة الأولى (١-٤) في عمان للتعرف على أساليب التعزيز المناسبة واستخدامها استخدامًا فعالًا لتحسن الأداء والتحصيل الدراسي للتلاميذ، وتحسين دور هذه القيادات في توظيف استراتيجيات التدريس القائمة على أساليب التعزيز المفضلة، والذي سيحسن الأداء الأكاديمي لتلاميذها، كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في الكشف عن أكثر أساليب التعزيز التربوية المفضلة لدى التلاميذ بالصفوف (١-٤)، وقد تفيد نتائج الدراسة في إمداد القيادات التدريسية بالمجال الثاني ببعض الأساليب التي يفضلها تلاميذها، بالإضافة إلى مساعدة خبراء ومديري التعليم في تقديم نصائح وإرشادات للقيادات التربوية والتدريسية في كيفية استخدام أساليب التعزيز التربوية لدى تلاميذ هذه المرحلة.

مصطلحات الدراسة

١. القيادة التربوية Educational leadership: عرفها " Hoyt " بأنها العملية التي يتم من خلالها تأثير الفرد على أفراد المجموعات نحو بلوغ أهداف المجموعة أ والمؤسسة" (Hoyt. 2005 p 42). أما التعريف الإجرائي للقيادة التربوية فهي القدرة على تيسير أمور الجماعة وتوجيههم إلى القيام بأدوارهم المنوطة بهم لتحقيق الأهداف المرسومة من قبل المؤسسة.

٢. أساليب التعزيز Methods of reinforcement:

وعرفه (Johnson:1978.p.32) بأنه الإجراء الذي يتبعه حدوث السلوك الإيجابي أو زوال توابع سلبية، مما يترتب عليه في المستقبل احتمال زيادة هذا السلوك في مواقف مماثلة. كما تعرفها الباحثة إجرائياً: التشجيع أو التحفيز الذي تقدمه المعلمات بتقديم معزز أو حافز بصورة مستمرة لتثبيت السلوك الإيجابي وتكراره بصورة مستمرة من أجل ديمومته لدى التلاميذ، وتعديل السلوك السلبي أو إزالته وإطفائه من أجل عدم ظهوره أو تكراره مرة أخرى.

٣. التحصيل الدراسي Academic Achievement:

"الجانب المعرفي في نتائج عملية التعلم بمستوياته المختلفة، ويقاس باختبارات تحصيلية مختلفة الأشكال سواء كانت مقاليه أو موضوعية". (العلان والدبسي، ٢٠١٢م: ص٥٣١) وتعرف الباحثة التحصيل الدراسي إجرائياً: بأنه نسبة استيعاب وفهم الطلاب للمقررات الدراسية، ويعبر عنها بمجموع الدرجات التي حصل عليها تلاميذ الحلقة الأولى وفقاً لنتائج الاختبارات الرسمية وتقارير تقويم الأداء الأكاديمي من المعلمين لتلاميذهم، والتي تعبر عن مدى تحصيلهم في المقررات الدراسية التي يدرسونها.

٤. معلمات المجال الثاني Second Field Teachers:

معلمات مكلفات من وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان بتدريس مادتي العلوم والرياضيات للصفوف من (١-٤) في مدارس التعليم الأساسي.

٥. التعليم الأساسي

تعليم موحد غير تقليدي توفره الدولة لجميع الأطفال لمن هم في سن المدرسة مدته عشر سنوات، يقوم على توفير الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية من المعارف والمهارات التعليمية للأفراد؛ لتمكينهم من الالتحاق بسوق العمل في المستقبل القريب من خلال استمرارية التدريب وفقًا لاستعداداتهم وميولهم وإمكانياتهم. (مجلس عمان للتعليم ١٩٩٨).

٦. الحلقة الأولى

يُدرس فيها التلاميذ من الصف الأول إلى الرابع ويشمل الجنسين.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي

١. **الحدود الموضوعية** سيتم التركيز في الدراسة الحالية على أساليب التعزيز المفضلة التي تتمثل في (المعززات اللفظية، المعززات غير اللفظية، المكافآت المادية، التقدير، التشجيع) لدى تلاميذ التعليم الأساسي بالصفوف (١-٤) وأثرها على التحصيل الدراسي من خلال وجهة نظر المعلمات باستخدام المنهج الوصفي.

٢. **الحدود البشرية** اشتملت الدراسة الحالية على التلاميذ والقيادات التربوية التعليمية بمدرسة صور والعفية والشراع في محافظة جنوب الشرقية للتعليم الأساسي للصفوف (١-٤) قطاع صور، وهن ضمن مدارس مركز المدينة حيث بلغ مجتمع الدراسة (٣٦٠) معلمة من معلمات المجال الثاني و (٦٤٢١) تلميذًا.

٣. **الحدود المكانية** وتم تطبيق الدراسة الحالية في حصص العلوم والرياضيات في الصفوف (١-٤) بمدرسة صور ومدرسة العفية ومدرسة الشراع للتعليم الأساسي في ولاية صور التابعة لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان .

٤. **الحدود الزمانية** سوف تم تطبيق الدراسة في العام الجامعي (٢٠٢٠-٢٠٢١) . وبالتالي قد يصعب تقيم نتائج الدراسة في ظروف معيارية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول مفهوم القيادة التربوية (Educational leadership)

إن نجاح الأعمال الإدارية يعتمد على قيادة فاعلة وناجحة؛ لأن القيادة الفاعلة تعد مصدرًا لنجاح هام للمنظمة، وذلك لأن العمل الإداري يتطلب قائداً يستوعب جميع مكونات المنظمة للاستفادة القصوى من هذه المكونات لتحقيق الأهداف المنشودة، وبما أن القيادات التربوية في المدارس هي المسؤولة عن تحقيق أهداف المنظمات أو المؤسسات التعليمية (القحطاني،٢٠٠٨.ص١٥) فلابد أن تكون هذه القيادات قادرة على توفير عناصر البيئة التعليمية النشطة، التي تنمي الإبداع لدى التلاميذ وتدفعهم إلى البحث والاستقصاء والاستكشاف من خلال قياداتهم الفاعلة التي تسهم في تغيير الممارسات التعليمية في القاعات الدراسية بتوفر أساليب التعليم الجيدة، والحرص على تنمية العلاقات المجتمعية والنظم المدرسية بإحداث التغير المستمر لتطوير وتحسين العملية التعليمية (Germuth.&.Work،2012.p7) وبما أن القيادة تهتم بمساعدة الآخرين لتحقيق الرؤى والغايات المشتركة للوصول للأهداف المرغوبة داخل المنظومة التعليمية؛ فقد عرف كل من فينفر وبريش (Pfiffner. & Presthus.1967) القيادة بأنها: "نوع من الروح المعنوية والمسؤولية التي تتجسد في المدير، والتي تعمل على توحيد جهود المرؤوسين لتحقيق الأهداف المطلوبة والتي تتجاوز مصالحهم الآنية" بينما هناك تعاريف كثيرة تجمع بأن القيادة هي القوة التي يؤثر بها على مجموعة من الناس لتحقيق أهداف معينة. مثل تعريف جولمبا

وسكي،(١٩٦١. Golembie.&.wsky) وتعريف "كيلي "ليزر" (Kelly.&. Lazer 1994) وأيضًا تعريف "(السيد سلامة، ٢٠٠١، ص ١٨) ومن هنا تصبح وظيفة القيادة وسيلة لتحقيق أهداف المنظمة فقط". بينما القيادة التربوية تجمع بين خصائص القيادة ومميزاتها المتمثلة في عملية التأثير على الأفراد، والعمليات الإدارية المتمثلة في التخطيط للأهداف والتنظيم للعمل والتنفيذ للخطط والتنسيق للجهود بين الفروع والأقسام، واتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق الأهداف المرسومة، مع مراعاة استجابة ورضا الأفراد في المنظمة عن عملهم كما أجمع على تعريفها كل من أوردي تيد .(Ordway. Tead،1965) عطيوي، (٢٠٠١، ص ١١٢) و مرسي(.١٩٩٣ .ص٩٥) و (عبد الغني عبودة، ١٩٩٥، ص١٤١) و(" Ronald. C. 1978.p237) بأنها مجموعة من الأنشطة الوظيفية التي يقوم بها القائد، وانطلاقًا لتحقيق أهداف الأفراد والمنظمة بالتعاون بينهما " ومن هنا يبرز الدور المحوري للقيادة التربوية في تحقيق الأهداف التربوية لكونها المسؤولة الأولى في حث الأفراد لتحقيق أهداف المنظمة، لذا وجب على القيادة التربوية التركيز وبشكل أساسي على تعزيز الثقة وكسر الحواجز بين الإدارة المدرسية والمعلمين وتحفيزهم ومشاركتهم (Germuth & Works، 2012، p.11).

متطلبات القيادة التربوية (Educational leadership requirements)

يعتبر الإنسان العنصر الأساسي في القيادة التربوية، وإن كل الجهود القيادية المبذولة والأموال المستثمرة في التعليم والإمكانات المتاحة وتوفير والمناخ الملائم كل هذه من أجل مساعدة الأفراد من أجل التطور في كل الميادين والقيادة المناسبة هي التي تتوفر فيها الثقافة والكفاءة والخبرات القيادية، وإن قيادة التربية هي قيادة جماعية وليست مسؤولية الأفراد، أبو ناصر(٢٠٠٧ ص.ص،٢٦-٢٨) ولابد أن تنفذ عن طريق دراسة ديناميت الجماعة وتفاعلها وخصائصها وتكاملها وتوزيع الأدوار فيها. والقيادة التربوية هي أساساً قيادة للعمل التربوي والتعليمي، وللعمل التربوي غرضان - أحدهما فردي متعلق بنمو التلاميذ بمختلف أنواعه، ويأتي من داخل الفرد نفسه وتطوير قدراته وسلوكياته ومعارفه والغرض الثاني اجتماعي ينتظر توفيره من المؤسسة التربوية (Goodwin W،1972) وهو تزويده بالموارد البشرية ذات الكفاءة العالية والمؤهلة؛ إلى جانب القضاء على البطالة، مما يؤدي إلى نمو المجتمع وازدهاره ." (أحمد عبد الخالق(١٩٩١- ص ٩٨). وتقوم القيادة التربوية على تحفيز التعاون بين الأفراد، فهي لا تملك حق التصرف والإكراه على التلاميذ بل تتعاون مع أولياء الأمور والمجتمع ومجالس الطلبة والمعلمين والبيئة المحيطة .والقيادة التربوية مسؤولية أكثر مما هي سلطة لها غاية وهدف، وينبغي عدم فصلها عن قيم المجتمع .لذلك فمن متطلبات إعداد القادة التربويين تدريبهم على فهم ثقافة المجتمع والتوحيد معها، ومشاركة المجتمع مشكلاته وهمومه في إطار القيم والمصلحة العامة

(Victor H ،Vroom.١٩٦٤) كما يتم اختيار القادة وإعدادهم وتدريبهم؛ لأن عملية اختيار القادة لا تكون موفقة دائمًا، فنظريات القيادة المختلفة لم تبت في سمات معينة للقائد المميزة عن غيره؛ لأن المسألة نسبية، فاختلاف القادة تبعاً للقضية أو الموقف أو الجماعة أو حسب المجال الذي يعطي له النجاح (Jean 2005،Hartley).وأيضًا الوظيفة المعطاة لقائد ما، حسب مؤهل عالٍ ربما يحرم منها لسبب خارج عن إرادته كاقترابه من سن التقاعد مثلاً او لظروف صحية فجائية.

معوقات القيادة التربوية s(Educational leadership impediment)

هناك العديد من سلوكيات القادة والأتباع التي تحد من فعالية القائد، فيعد تركيز المدير على الإنجازات التي تم تحقيقها في الماضي، والتي لا تتصل بهؤلاء الأعضاء الحاليين من أهم السلوكيات المعوقة، ومنها أيضًا محاولة تحقيق النجاح أو السمعة استناداً إلى اسم الأب أو قريب أو صديق، فهذه الأمور ليست معايير شرعية للمطالبة بالقيادة إبراهيم، (١٩٩٦، ص ٣٤)، فكل ما له قيمة هو من أنت ؟ وما هي معرفتك ؟ وإنما المعايير المناسبة التي تعكس وتوضح المهارات الضرورية لكي يصبح الفرد قائداً جيداً هي الخبرة الجيدة لدى القائد، والتي من خلالها يتوقع الفرص والمشكلات، وربما قد تزودهم ببصيرة في كيفية التعامل معها؛ بالإضافة إلى المهارات الاتصال التي تساعد القادة في التعبير عن رؤيتهم، كما تلعب دوراً في إقناع الآخرين، وأيضًا تجهيز التدريب الرسمي وتأهيل الأفراد لتولي الأدوار القيادية، فلا بد أن يدعم التدريب على قيادة المهارات الإيجابية، بالإضافة إلى أنه يساعد القائد على التغلب على نقاط الضعف والسلوكيات التي تحد من فعالية القيادة، وهي أربع سلوكيات قيادية (سلبية) وشائعة مثل التجاهل للأخطاء في سبيل الوصول إلى الكمال .الحكاك (١٩٧٥ ص. ص ٣٧٤-٣٧٦). والكمال مستوى مرغوب لكنه مكلف جداً أو مستحيل التحقيق" فمن الخطأ، عدم طلب المساعدة، والاعتماد على النفس فقط، أو عدم تفويض السلطة، والسيطرة الزائدة وتجنب الصراعات لإرضاء الجميع، فمن المستحيل إرضاء الكل في جميع الأوقات، ولقد قال بنيامين فرانكلين (Benjamin. F. 1868)" لا أستطيع أن أعطيك وصفة للنجاح، ولكن ها هي وصفة الفشل، حاول إرضاء كل فرد، إن هذه المعرفة كافية لتجنب الصراعات" إن ذلك يؤدي إلى سوء الفهم، وعدم القدرة على الوفاء بالوعود، ويفاقم الوضع سوءًا "الفشل في استخدام منظور أوسع يكون من الصعب الانتقال من مواقع القيادة للخبراء الفنيين – الذين تمت ترقيتهم إلى مناصب إدارية – ومحيط عمل الخبراء الفنيين ضيق وذلك لأن مسؤوليات وظائفهم تعكس ذلك التخصص. فتوليتهم لمناصب إدارية إشرافيه لا يعني نجاحهم لأمرين لا تكفي المهارات الفنية للقيام بالمهارات الإدارية القيادية، فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار المهارات الإدارية عند اختبار المعلمين والمشرفين والمدراء ومساعديهم الجدد، واخضاعهم للتدريب الجيد والتجهيز. السيد سلامة (٢٠٠١، ص

١٨)، ولا بد أن يغير هؤلاء الجدد سلوكهم ليناسب المهام والأدوار الجديدة المنوطة بهم، فالذي لا يتمكن من أداء دوره القيادي دون التخلي عن العادات القديمة - وإلا أدى ذلك إلى مشاكل منها سلوك المشرف - ربما يخلق عائقاً في طريق تنمية أداء الموظفين، ويؤدي التركيز على الجوانب الفنية إلى تجاهل العديد من المسؤوليات الأخرى، مثل التنسيق في الجهود والعمل على سيادة روح التعاون بين الأفراد .

مفهوم التعزيز في التعليم (Reinforcement in Learning)

يعتبر التعزيز عاملاً مهمًا وشرطًا ضروريًا في تعديل السلوك الإنساني وفي عملية التعليم والتعلم؛ حيث إن التخلص من أي سلوك سلبي أو تعلم أي سلوك جديد أو الحفاظ على أي سلوك جيد موجود لدى الفرد أو تكرار ممارسة هذه الأساليب جميعاً تحتاج لاستخدام التعزيز. ويرتبط التعزيز ارتباطًا وثيقًا بالكثير من المصطلحات والمفردات التعليمية والحياتية بشتى مجالاتها، ويبرز هذا الارتباط أهمية التعزيز وأدواره التي لا يمكن إغفالها لكونه أسلوبًا تربويًا يرافق عملية التعلم والتعليم التي تحيط بالجوانب المعرفية، وهذه عملية تستقطب طاقات بشرية وإمكانيات مادية حتى تتم على أكمل وجه. أما عن التعريف العلمي للتعزيزReinforcement)) فقد تعددت تعريفات التعزيز وتنوعت بحسب تركيزها على الهدف من التعزيز أو اعتماداً على أنواعه أو بناء على أساليبه؛ فعرف هل (Hull١٩٤٣) مفهوم التعزيز في نظريته بأنه إشباع الحاجات البيولوجية عند الفرد والتي ربطها بالدافع (Drive-reduction) أو الحافز(Incetive) الذي يقوى الرابطة بين المثير(الدافع) والاستجابة أما دولارد وميلر(Miller. &Dollard) فعرفا التعزيز بأنه" مثير قوي يجبر الكائن على العمل"(Miller & Dollard.1941.p.18).

أشكال التعزيز وأنواعه (Farm of reinforcement and its types)

توضح نظرية التعزيز الكيفية التي يتعلم بها الناس السلوك وكيفية التصرف فقد أكد كل من جثري وهل (Hull.1943،Guthrie.1959-1886)) أن عملية التعلم مرتبطة بمثيرات خاصة لدى المتعلم المستهدف بالتعزيز، إذ يجب على المعلمين تحديد استجابات المتعلمين التي يرغبون في تعزيزها، ليتمكن المتعلمون من تميز المثيرات المعززة عن غيرها التي تتوافق معها أثناء الموقف التعليمي، وذلك من أجل ضبط من لا يتصرفون بشكل جيد في سياق التعلم، ليبقى دور المعلمين يقوم على التوعية والتعليم، وبما أن التعزيز مرتبط بالسوك الإنساني ارتبطًا وثيقًا فبذلك تتنوع المعززات وفق هذا السلوك، وفي الحقل التعليمي يمكننا أن نقسم التعزيز إلى نوعين، وهذا التقسيم ليس محدداً أو ثابتًا، وإنما يتنوع وفق طبيعة السلوك المتوقع ليشمل جميع انواع التعزيز الذي ينفذ في العملية التعليمية التعلمية، وهما التعزيز الإيجابي (Positive Reinfocer) وهو التعزيز الذي يتبع السلوك الإيجابي، وذلك لزيادة احتمالية تكراره .والتعزيز السلبي(Negative Reinfocer) والذي يعتبر في

بعض الأحيان عقوبة، حيث يتم إعطاء المثيرات المكروهة لدى التلميذ من أجل تقليل فرصة السلوك المتكرر، وقد يكون بإزالة المثيرات المكروهة من أجل زيادة احتمال أن يكون السلوك متكرراً، ويمكن أن يكون للتعزيز السلبي تأثيرات إيجابية على سلوك الآخرين (Krishnan،2014.p.212).

العوامل المؤثرة في التعزيز (Factors affecting reinforcement)

تضمنت فرضية التعزيز (Reinforcement hypothesis) عند سكينر (Skinner.1953) بأن السلوك المعزز يتكرر دائمًا ولفترة طويلة ويقاوم الانطفاء، ويرى رالي ولويس (Lewis.1983.p115،Rellily) أن اختلاف الأفراد ينتج عنه اختلاف مشاكلهم؛ لذا يجب اختلاف التعزيز؛ لأن ما يفيد مع تلميذ قد لا ينفع مع آخر. وذلك من أجل تعلم أفضل، ومن ناحية أخرى" اعتبر علماء النفس الفولكلوريون (Folklore psychologists) أن حضن الجدة له خاصية عند الطفل، فالطفل الذي يتلقى وعدًا من الجدة بأنه حينما ينتهي من واجباته بأن تروي الجدة له قصة يحب سماعها منها يحدث معه تعلم أسرع دافيدوف (Davidov١٩٨٣.) وذلك لأن الحافز وعملية التعلم محكومة بمراحل النمو كما جاء بها كل من ميلر ودولارد (Dollard. & Miller) في نظرية التعلم التحليلية النفسية (Psychonalytic Learning Theory) لذا يجب على المعلم مراعاة مجموعة من الشروط والضوابط عند تقديم التعزيز، وفي ذاك الوقت يمكن القول أنها الدعامات التي يتوقف عليها نجاح التعزيز في أداء الوظائف والأهداف التي خطط لأجلها، والتي تشمل تحديد السلوك المستهدف والمراد اكتسابه أو تعديله، أو توضيح نوع المعززات التي ستقدم للتلاميذ في حالة تنفيذ السلوك المرغوب؛ لأن المعززات قد تأخذ أشكالًا مختلفة ولكنها متكافئة وظيفيًا في تأثيرها بيهلر.وهوشمان (Biehler .&.showman.1997) .

معيقات التعزيز (Reinforcement obstacles)

يتوقف نجاح العملية التعليمية على الكثير من العوامل والآليات الذي يعتبر التعزيز واحدًا منها، ولكن قد يواجه التعزيز الكثير من المعيقات والمشاكل التي قد تفقده رونقه، وأثره الفعال، ومن أبرز هذه والمعيقات انعدام إدراك المعلمين لأثر التعزيز في العملية التعليمية التربوية، وصعوبة ضبط الظروف والعوامل المؤثرة على وظائف التعزيز، وركاكة إدراكها، بالإضافة إلى اختيار وقت غير مناسب للتعزيز، وعدم تناسبه مع المهارات والأهداف والسلوكيات المراد تعلمها وإثابتها، لذا يجب على المعلم أن يوفر تعزيزًا مقبولًا لطلابه ملائم لخصائصهم مستخدماً المبادئ التربوية التي يعتمد عليها في مدى نجاح الثواب والعقاب في عملية التعلم والتعليم (Garcia، J. & et al. 1966).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي (Factors affecting academic achievement)

يبقى أداء الطلاب على رأس أولويات المعلمين والمربين و الاختصاصين، وزاد اهتمام والباحثين منذ فترة طويلة لاستكشاف العوامل المساهمة بفعالية في جودة التحصيل الأكاديمي للطلاب، وقد لاحظ المهتمون بالتربية والتعليم مثل السيد فاروق وآخرون (M.s Farooq.et.al٢٠١١)بأن هناك مجموعة من المؤثرات والعوامل التي قد تكسب التحصيل قيمة إيجابية إضافية، وقد تكون سلبية بحسب الآثار الناجمة عن هذه العوامل .كعوامل الطالب نفسه، والعوامل العائلية، والعوامل المدرسية وعوامل الأقران جونسون وآخرون (.٢٠٠٤ Crosnoe.et.al). العوامل الديموغرافية، مان (Mann١٩٨٥.).كما تشمل هذه العوامل العمر والجنس والانتماء الجغرافي والعرق والحالة الاجتماعية، الحالة الاجتماعية والاقتصادية (SES)، مستوى تعليم الوالدين، ومهنتهما واللغة والدخل والانتماءات الدينية. (Ballatine.J.M.1993). وفي هذا السياق يشار إلى الديموغرافيا بأنها الأوسع لاكتشاف طبيعة وآثار الديموغرافية في البيولوجية والاجتماعية، وذلك من أجل تحديد وقياس نوعية التعليم وهذه ليست بقضية بسيطة، وما بزيد الأمر تعقيدًا القيم المتغيرة لسمات الجودة المرتبطة بالتعليم باري (Parri.2006)وبليفنز((Blevins، B. 2009) إلى جانب عوامل أُخرى تؤثر على جودة الأداء الأكاديمي. نذكر منها كما جاء على لسان (رشوان، ٢٠٠٥.ص. ٥٣).

أولاً العوامل الجسمية والصحية (Physical and health factors) وذلك لما للصحة الجسدية من تأثير على التفكير وزيادة الانتباه، وسلامة النظر والسمع والحركة على مقدار ما سيملكه التلميذ في حصيلته المعرفية، (زيدان،١٩٨٣، ص.١٨٨) و بالحديث عن الصحة الجسمية يعمل الباحثون على إبراز دور التغذية، لأن التغذية السليمة لها تأثير على الجسم من حيث الأمراض الخطيرة والمعدية، بحيث تعتبر دفاعًا للنشاط الجسدي(منسي،١٩٩٠.ص١٣٨).

ثانيًا العوامل العقلية (Mental factors) ويتكون هذا العامل من القدرة المعرفية نسبة الذكاء وحجم الاستعدادات العقلية الخاصة، والحالة المزاجية وطرق التفكير لدى التلاميذ، إذ أن الذكاء يعد من أقوى العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي عند التلاميذ، (توق وعدس ١٩٩٨، ص ٢٠٠) ولابد من الإشارة إلى أن نسبة الذكاء تختلف من تلميذ لآخر فهناك التلميذ الذكي ومتوسط الذكاء، وضعيف الذكاء (الرفاعي،١٩٧٢.ص٤٥١).أما ليفيرانت (Liverant.1960) قفد أضاف العوامل الشخصية واختبارات الذكاء والعوامل الاجتماعية واستبعد كلمة الذكاء واستبدله بتعبير الذكي كصفة، وبعبارة أخرى(سلوكًا ذكيًا).ليفرينت(Liverant.1960.p.24).

ثالثًا العوامل النفسية(And thirdly، psychological factors) ويقصد بها الحالة الانفعالية للتلميذ والتي تتصل مباشرة بالحياة المدرسية، ويحتل هذا الجانب أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وذلك لأن الحياة النفسية لها تأثير على الصحة، وعلى الشخصية والسلوك والعلاقات الاجتماعية للتلميذ مما سيترك أثرًا على التحصيل الدراسي، وقد ربطت قدرة التلميذ على النجاح بالتوافق مع نفسة ومع غيره، وقد أرجع العلماء أثر الجوانب النفسية والانفعالية على التحصيل الدراسي إلى التكيف الذاتي الذي قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات لدى التلميذ في حالات القلق والتوتر التي قد تؤثر سلبًا على تحصيله الدراسي. وإلى التكيف الاجتماعي، والذي يؤثر على النمو الاجتماعي التفاعلي وعلاقات التلميذ مع البيئة المحيطة مستندا للجانب العاطفي (زيتون،٢٠٠١ ص١١٢) وهذا ما أسماه روتر(Rotter.1978) "بالتكيف النفسي أو العلاج النفسي الذي بدوره يساعد على الضبط الداخلي والثقة المتبادلة والبحث عن البدائل، وفهم دوافع الآخرين، والتخطيط طويل المدى " الذي يسهم في الأداء الجيد للإنجاز (Rotter.1978.p10). كما أن هناك مجموعة من العوامل المتعلقة بالطالب وبيئته المدرسية أو خارجها، ونذكر في هذا السياق بعضًا من هذه العوامل التي توثر في تحصيل الطالب مثل الجزاء لقد بينت الدراسات التي صممت في هذا الصدد أن هناك أثرًا فعالًا لمبدأ العقاب والجزاء في دفع عملية التحصيل نحو الأهداف المبتغاة، فالطالب يقوم بسلوكياته التعليمية داخل غرفة الصف من أجل المشاركة بالأنشطة التعليمية، فإذا أدرك التلميذ أنه سيلقى شيئًا حسنًا ويحبه سيحفزه ويشجعه للعمل والتحصيل الدراسي، وأن العقاب للتلاميذ الأشقياء مما سيدفعهم للهروب منه

معيقات التحصيل الدراسي(Academic Achievement Obstacles)

أشار كل من كورتز (Cortes.1960)وبرنو(Barnouw.1979) أن هناك مجموعة من المعيقات التي تحرف التحصيل الأكاديمي عن أهدافه وهي الأسرة بحكم الأهمية التي تحظى بها الأسرة حيث تلعب دورًا رئيسيًا في تكوين شخصية التلميذ (Cortes.1960.p.113)، فلابد وأن تقوم بإشباع حاجات ورغبات التلميذ النفسية والاجتماعية، وتقوم بواجبها التربوي نحوه، وتقدم له صورة حقيقية عما يدور في المجتمع، وتقدم له كل أشكال الدعم (Cuy.A.Vanzin.1976.p4.132).أما المدرسة فتكمن أهميتها فيما تقدمه من معلومات ومعارف لتلاميذها بما يتلاءم مع قدرات الطلبة ومتطلبات الحياة بأدوات ووسائل بسيطة ومواكبه للجديد النافع، ونمط التفاعلات والعلاقات بين مكونات المدرسة وتلاميذها(الحسن عبد الله،١٩٩٨. ص.٢٨). أما المعلم فيصبح معيقًا للعملية التحصيلية حينما يعجز عن عرض المهارات والخبرات التعلمية بصوره بسيطة لتلاميذه، ولا يمتلك الكفاية العلمية والعملية، ويصعب عليه الكشف عن جوانب القوة والضعف في شخصيات تلاميذه، ولا يسير العملية التعلمية كما هو مخطط لها، وقد يكون عاجزًا عن التخطيط لها من

البداية (زيتون،٢٠٠١.ص١٣٦) وبالنسبة لقوانين المجتمع قد تكون أنظمة المجتمع رافضة للتجديد، أو إعطاء حق التعلم لفئة ما وحرمانه عن فئة أخرى لتقسيمات وتصنيفات متعددة. ومن ثم المناهج والمقررات الدراسية إذ لا تراعي القدرات، وخواص المراحل النمائية بكافة جوانبها. مثل طرق وأساليب التدريس، والتي قد تخلو من أشكال التعزيز والتشجيع، وإثارة الحماس والدافعية لدى التلاميذ لمواصلة التعلم، ومجابهة التحديات (رشيد،٢٠١٤). إذ لابد من الإشارة إلى أن القدرات العقلية (الذكاء) وسمات الشخصية للمتعلم والتعزيز المقدم من قبل المعلم والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام لها دور كبير في إنجاح التحصيل الدراسي بطريقة إيجابية (عيشاوي،٢٠١٧). ويظهر لنا من خلال ما تقدم أن العلاقة الوطيدة المباشرة بين التحصيل الدراسي والتعزيز.

والتي تكونت خلال ما يقدمه المعلم من عبارات إطراء ورضا، وهدايا رمزية من شأنها أن تؤثر على سلوك التلميذ، وإقباله على التعلم لإثراء حصيلته المعرفية والتطوير من شخصيته، وقد يكون بذلك قد دفع بالأهداف التربوية نحو النور. ويتضح للباحثة أن مفهوم التحصيل داخل العملية التربوية بحر شاسع من الآراء، إذ يمس الجانب التربوي، والمعرفي، والوجداني، والسلوكي، لذا فإنها ترى أن التحصيل عملية تقييمية للحكم على مقدار اكتساب التلاميذ للمعارف والخبرات المقدمة لهم من قبل المعلم المعد والمؤهل مسبقًا للقيام بهذه العملية العظيمة والخطيرة في قيمتها وتأثيراتها الفردية والمجتمعية. وبالتالي هذا التقييم يحدد مصير هذا المتعلم قد يكافئ به من قبل هذا المجتمع أو يعاقب كما أشار كوبر سميث (. Copper Smith.1976) أن تأكيد الذات من ضمن معيقات التحصيل الأكاديمي فالتحصيل الأكاديمي الجيد يعطي المتعلمين ثقة بالنفس ويعزز المفهوم الإيجابي للذات

الدراسات السابقة

دراسة مومني (٢٠٢٠) التي كان هدفها تحديد العلاقة بين درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم في عجلون في الأردن للقيادة الأخلاقية والتزام العمل المعلمين من وجهة نظر المعلمين. التي أجريت في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ على عينة عشوائية بلغت (٤٣٨) معلم تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة قام الباحث خلالها تطوير استبيان تم توزيعه على العينة بتطبيق المنهج الارتباط الوصفي الذي من خلاله تم معالجة البيانات وتحليلها والوصول إلى نتائج مهمة. أبرزها أن الاختلافات في تصورات المعلمين تجاه درجة الممارسة السلوكية للقيادة الأخلاقية حيث كانت المشاركة الوظيفية للمعلمين في المدارس من وجهة نظرهم عالية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين ومبادئ القيادة الأخلاقية بسبب متغير الجنس في جميع المجالات باستثناء مجال العدالة الإنسانية والاختلافات جاءت لصالح معلمات فتيات وأوصت الدراسة بضرورية

المدرسة لممارسة مبادئ القيادة الأخلاقية في جميع جوانب عملهم لأهميته لتحفز المعلمين وإدماجهم في عملهم، مما يؤدي إلى رفع إنتاجيتهم.

بينما هدفت دراسة قاسم (٢٠١٩) إلى التعرف على واقع ممارسة المساءلة لدى قادة وقائدات مدارس التعليم العام بمحافظة شرورة بنجران، وعلى درجة ممارسة المساءلة في المجال الإداري والفني، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج التحليلي المسحي وطبقت الدراسة على عينة تكونت من ١٧٧ ومعلمة، منهم١٠١(معلمًا) و٧٦ (معلمة)، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨ -٢٠١٩ واستخدم الباحث المقابلة لجمع بيانات الدراسة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة المساءلة لدى قادة وقائدات مدارس التعليم العام بمحافظة شرورة/ نجران من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس قد حصلت على متوسط عام ٤,٠٢، بتقدير عال، وعلى مستوى المجالات؛ حصل ممارسة المساءلة في المجال الإداري على متوسط ٣,٩٣،بتقدير عال أيضًا، وحصل ممارسة المساءلة في المجال الفني على متوسط عام ٣,٩٠ بتقدير بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية لدرجة عالية، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α=٠,٠٥).

وأجرى القحطاني (٢٠١٨) دراسته التي كان الغرض منها التعرف على دور القيادة المدرسية في التنمية المهنية لمعلمات العلوم الإدارية والمعوقات المهنية لمعلمات العلوم الإدارية، واقتراح السبل المناسبة لتفعيل دور القيادة المدرسية بمدينة الرياض من وجهة نظر معلمات العلوم الإدارية في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة والمنهج الوصفي المسحي المستخدم في الدراسة وشمل مجتمع الدراسة ٨٢ معلمة من معلمات العلوم الإدارية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها . إن القيادات المدرسية تحث المعلمات على استخدام عبارات الشكر والتعزيز لتشجيع الطالبات، كما تحرص هذه القيادات على تطبيق المعلمات الاستراتيجيات التعليمية الحديثة داخل الفصل كما أبدت المعلمات موافقتهن على قلة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمة المتميزة.

بينما جاءت دارسه المالكي (٢٠١٨) والتي كان هدفها الكشف عن درجه ممارسة قادة مدارس الليث عن دورهم في تحقيق المعابير المهنية للمعلمين وعلاقتها بمستوى أدائهم، والتي أجريت في العام الدراسي ٢٠١٨_٢٠١٧ في مدينة الرياض، وطبقت الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة العشوائية الطبقية ٣٥ معلمًا طبق عليهم المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة ممارسة القادة المدراس في المحافظة لليث لدورهم في تحقيق المعاير ومستوي أدائهم.

وأشار كل من إبراهيم والشهومي (٢٠١٨) إلى التعرف على درجه توافر معايير قيادية في المعلمين بسلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة أداة البحث التي تم بها جمع البيانات وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونه ٢١٣ مديرًا ومديرة بمدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي، وتوصلت الدارسة إلى نتائج أهمها. أن درجه توافر قيادة المعلمين في سلطنه عمان جاءت كبيرة بشكل عام، وبالمثل معايير تعزيز الثقافة التعاونية لدعم تنمية المعلمين وتعلم الطلبة وتعزيز التعليم المهني للتحسين والتطور المستمر.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في جوانب عدة تمثلت في تحديد أهداف الدراسة ودعم الإطار النظري ومعرفةُ أين وصل البحث العلمي في علاقة أساليب التعزيز بالتحصيل الأكاديمي، كما استفادت من نتائج هذه الدراسات بمعرفة كيف كانت فعالية التعزيز باختلاف العينات، وأيضًا من خلال معرفة أدوات القياس المستخدمة في هذه الدراسة تبلورت لدى الباحثة فكرة عن الأدوات التي سيتم استخدامها. كما يميز هذه الدراسة فيما يتعلق بموضوع الدراسة. تعد هذه الدراسة الأولى من توعها تقوم بدراسة ممارسات القيادات التربوية لأساليب التعزيز المفضلة لتلاميذ الصفوف من١-٤ بمدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان على حد علم الباحثة. أما فيما يتعلق بعينة الدراسة حيث تعتبر معلمات المجال الثاني (علوم ورياضات) عينة الدراسة التي تطبق عليها الدراسة لأول مرة - إذ لم تجد الباحثة – على حد اطلاعها دراسة في المجتمع العماني طبقت على معلمات المجال الثاني في مادتي العلوم والرياضيات معًا .

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج البحث.

ستقوم الباحثة من خلال هذا التصميم بجمع بيانات نوعية ثم تحليلها، ثم مقارنتها بالنتائج. وسيتم استخدام تصميم المنهج النوعي من أجل المقارنة بين النتائج وتأكيدها والتحقق من صحتها .

مجتمع الدراسة

حددت الباحثة مجتمع الدراسة بـ(٣٦٠) معلمة إجمالي أعداد معلمات المجال الثاني (العلوم والرياضيات) في المدارس الحكومية (للصفوف١-٤) في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م بمدارس الحلقة الأولى للتعليم الأساسي في سلطنة عمان، فيما حدد عدد مديرات المدارس ب ٣٦ مديرة مدرسة.

عينة الدراسة

عينة عشوائية بسيطة ب٨ معلمات من معلمات والمجال الثاني والمعلمات الأوائل وعدد (٤) مديرات، وهذا يعني أنه يبلغ حجم العينة١٢مشاركة .

جدول (١) جدول يوضح العينة للمدارس

م	المدرسة	عدد المعلمات	عدد الطلاب	
			ذكور	إناث
١	مدرسة صور للتعليم الأساسي	١٢	٣٧٢	٣٩٨
٢	مدرسة العفية للتعليم الأساسي	٨	١٩٤	١٧٦
٣	مدرسة الشراع للتعليم الأساسي	١٠	٢٦٨	٢٧٣
٤	مدرسة بلعرب بن مانع للتعليم الأساسي	١١	٢٦٦	٢٨٤
	المجموع	٤١	١١٠٠	١١٣١

أدوات الدراسة

- **المقابلة (Interview)**
- **الملاحظة الصفية (Class Observation)**

تطبيق أداة الدراسة

بعد الانتهاء من تجريب الأدوات في الدراسة الاستطلاعية التي تمت على عينة من خارج مجتمع الدراسة للتأكد من شمولية أسئلة المقابلة وبنود الملاحظة .

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها

سيتم عرض نتائج الدراسة حسب أسئلة الدراسة الرئيسية والمحاور الأساسية التي استنبطت من كل سؤال. حيث أظهرت نتائج **السؤال الأول** ونصه: **ما هي ممارسات أساليب التعزيز التي تستخدمها القيادات التربوية لدى تلاميذ الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي للصفوف من (١- ٤) في ولاية صور بسلطنة عُمان؟** من خلال استجابة المستجيبات حددت الباحثة (٣) محاور متصلة بهذا السؤال، وهي كالاتي:

أولاً: المعرفة بأساليب التعزيز التي تستخدمها القيادات التربوية لدى تلاميذ الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي، ثانياً ممارسة القيادة التربوية لأساليب التعزيز في الحلقة الأولى، ثالثاً أهداف استخدام القيادات التربوية للتعزيز، وفيما يلي يتم تناول كل منها بشيء من التوضيح.

المحور الأول: المعرفة بأساليب التعزيز التي تستخدمها القيادات التربوية لدى تلاميذ الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي. أوضحت النتائج أن جميع المستجيبات من إداريات أو معلمات ممن تم مقابلتهن وباتفاق تام بأن لديهن معرفة ببعض بأساليب التعزيز التي يمكن استخدامها مع تلاميذ الحلقة الأولي بالتعليم الأساسي بالصفوف من (١-٤)، ومن خلال سؤالهن عن هذه الأساليب (ما هي تلك الأساليب؟)، أشارت

المستجيبات لعدد منها، وقد أكدن على أنها تتمثل في التعزيز اللفظي والتعزيز المادي، وكان هذا الأمر يقارب نصف المجموعة. كما أكدت أخرى بأنها لا تستطيع تقديم التعزير في فترات معينة لظروف المادة التعليمية والمنهاج الدراسي أوضحت م١٠"من ناحيتي كمعلمة للصف الرابع رياضيات لا أستطيع تقديم التعزيز بالشكل المطلوب؛ لأن المنهج مكثف ولا يعطي فرصة للتفكير في أساليب التعزيز" .كما أشارت خمس من المستجيبات في مجموعة المعلمات لبعض أشكال التعزيز، مثل تقديم الهدايا، رسالة شكر للتلميذ نفسه، أو إلى ولي أمره، إعطاء درجات إضافية للتلاميذ وهو تعزيز مادي، أو تصميم لوحات تعزيزية بالصف الدراسي، سجل التقويم وضع ملصقات للتلاميذ بالكراسات وهو تعزيز معنوي، كما أشارت إحدى المستجيبات إلى إمكان قيام التلميذ برئاسة الفصل وهو تعزيز اجتماعي، أو تعزيز حسي أو حركي مثل تك فايف – وهو تعبير تستخدمه المعلمات تعبيرًا بالسلام أو الملاصقة باليدين بين المعلمة والتلميذ. وعلقت أخرى قائلة "ممارسة التعزيز داخل الغرفة الصفية يتضمن ثلاث نقاط رئيسية؛ توفير المادة التعزيزية من قبل إدارة المدرسة وتضمين المناهج هذه الأساليب ومن ثم استفادة المعلمات من الدورات التدريبية الخاصة بأساليب التعزيز وتوظيفها في الغرفة الصفية بصورة صحيحة م ٥".وحول السؤال عن أشكال التعزيز وخاصة التعزيز الموجب والتعزيز السالب؟ أشارت م٢ إلى أنها على "دراية ومعرفة تامة بأساليب التعزيز الموجب وأساليب التعزيز السالب وتضمنه في دفتر التحضير اليومي " كما أوضحت مساعدة مديرة المدرسة (م١) حول سؤال القيادات التربوية عن معرفتهن بأساليب التعزيز الموجب وأساليب التعزيز السالب؟ فقد أوضحت النتائج أن سبع مستجيبات قد أبدين معرفتهن بأساليب التعزيز الموجب والتعزيز السالب، وعبرت إحدى المعلمات الأوائل قائلة "التعزيز الموجب اكثر استخدامًا من التعزيز السالب؛ وذلك لأن أبناءنا الطلبة وأولياء أمورهم شديدو التحسس من العقاب أو التوبيخ.

المحور الثاني ممارسة القيادة التربوية لأساليب التعزيز في الحلقة الأولى:

تناول هذا المحور ممارسة القيادات التربوية للتعزيز مع التلاميذ، وكذلك ممارسة القيادة التربوية التعزيز مع معلمات المجال الثاني، وفيما يلي توضيح لهذه الجوانب.

أ) ممارسة القيادات التربوية للتعزيز مع التلاميذ

لمعرفة ممارسات القيادات التربوية للتعزيز مع التلاميذ، تم عرض بعض الأساليب المقترحة على القيادات التربوية وقد تم الاختيار من بينها في حين أضافت بعض القيادات وخاصة المعلمات أساليب جديدة مثل ما ذكرت المستجوبة م٥ قائلة" أشجع التلاميذ وأعززهم باستخدام المكعبات والنجوم، حصالتي، العجلة العشوائية، القرص الدوار، عناقيد العنب، لوحة الشرف، ساعة التفوق، سلم النجاح، سباقات

التتابع، نجم الأسبوع، هرم القمة، الاستراحة الرائعة، الحلات المدرسية، التكريم في طابور الصباح، العطر، القلادة، رائد الفصل وقت العطاء، سجل الدرجات، لغة الجسد مثل الإيماءات والإشارات وتك فايف، ولك نجمتين ولي أمنية، وأهديك حبي بالإضافة إلى نشر أسماء المتفوقين في الأنستحرام، تويتر" أما المستجوبة م٨ أوضحت قائلة "بطاقة أكشط وأربح التي أقوم بتوزيعها على التلاميذ عندما يقومون بعمل مميز محببة أكثر لديهم من اللاصقات التي تحتوي على عبارات التحفيز لدى بعض التلاميذ"، أما المستجوبة م٣ علقت قائلة "أنا كمديرة مدرسة لاحظت أنا المعلمات يجتهدن في تنويع التعزيز المقدم للتلاميذ مع العلم إنه يتم توفيره على حسابهن الخاص دون تذمر" وجدول (١) يوضح أكثر أساليب التعزيز التي تستخدمها القيادات التربوية مع التلاميذ بالصفوف.(١-٤)

الجدول (١) يوضح أكثر الممارسات التي تستخدمها القيادات

رقم الفقرة	أسلوب التعزيز المستخدم من قبل القيادات التربوية	التكرار
الفقرة 1	تقديم مكافئات عينية للتلاميذ من مديرة المدرسة بالطابور الصباحي	٩
الفقرة 2	أشارك التلاميذ في بعض الرحلات المجانية	٩
الفقرة 3	تقديم خطابات شكر للتلاميذ بالطابور الصباحي أو الصف الدراسي	٧
الفقرة4	التصفيق الجماعي للتلميذ في الفصل	٧
الفقرة5	إعلان تفوق التلاميذ بالإذاعة المدرسية	٦
الفقرة6	الابتسامة المستمرة للتلاميذ عند القيام بسلوك حسن	٦
الفقرة7	عرض درجات التلميذ المرتفعة أمام زملائه في الصف	٦
الفقرة8	كتابة أسماء التلاميذ بلوحة الشرف بالمدرسة	٥
الفقرة9	جعل التلميذ/ة قائد للصف تشجيعًا على تفوقه الدراسي	٥
الفقرة 10	منح درجات للتلاميذ نظير سلوكهم المرغوب	٥
الفقرة11	الطلب من التلاميذ تكليفات أقل إذا كان الأداء ممتازًا	١
الفقرة 12	منح التلميذ شهادة تقدير لتشجيعه على مواصلة التفوق	١
الفقرة13	تكريم التلاميذ المتفوقين في اجتماعات مجالس الآباء	١
الفقرة14	التدريب على استخدام لغة الجسد في التعزيز	١

بعد تحليل استجابات جميع أفراد العينة والتي تم عرضها بجدول (١)، أوضحت النتائج أن اختيارات تسع مستجيبات تمثلت في تقديم مكافئات عينية للتلاميذ من مديرة المدرسة بالطابور الصباحي، وأشارك التلاميذ في بعض الرحلات المجانية، وقد اعتبرت القيادات التربوية والتدريسية أن هذا الأمر يمثل تعزيزات قوية للتلاميذ .ويأتي بالمرتبة الثانية من التعزيزات التي يتم استخدامها من قبل القيادات التربوية تقديم خطابات شكر للتلاميذ بالطابور الصباحي، أو الصف الدراسي، وكذلك

التصفيق الجماعي للتلميذ في الفصل الدراسي، أو الطابور الصباحي، وهذا الأمر أيضًا يعتبر بمثابة معززات قوية للتلاميذ، مما يزيد من دافعيتهم للتحصيل الدراسي. هذا، وقد تمثلت أساليب التعزيز من قبل الطلبة في شعورهم بالارتياح عند تقديم المعلم لهم التعزيز اللفظي والمادي. وقد أظهرت النتائج أيضًا، أن ست مستجيبات قد أكدن أن إعلان تفوق التلاميذ بالإذاعة المدرسية، والابتسامة المستمرة للتلاميذ عند القيام بسلوك حسن أو سلوك مرغوب، وعرض درجات التلميذ المرتفعة أمام زملائه في الصف، تعتبر من المعززات القوية والتي يفضلها تلاميذ الحلقة الأولى. أشارت م٩ "يشعر بالفخر والحب من قبل المعلمة " كما أكدت المستجوبة م٤"إعلان تفوق التلاميذ بالإذاعة يعمل على بناء الثقة بالنفس والشعور بالذات وغرس المحبة" وتوافقها الرأي م٨ حيث علقت قائلة "تكريم التلميذ أمام أقرانه يبعث معه الإحساس بالاحتواء والحنان والتميز مما يجعله بقية اليوم الدراسي نشطًا وفرحًا" أما م٥ فقالت" التكريم أمام طلاب المدرسة يعطي الطالب اعتزازًا وفخراً بنفسه" وأضافت م٦"بعد التكريم تزيد دافعية التعلم كما ينعكس أثر هذا التكريم بشكل إيجابي على شخصيتهم".

ب) ممارسة القيادة التربوية التعزيز مع معلمات المجال الثاني

للوقوف على ممارسات القيادية التربوية المتمثلة في مديرة المدرسة ومساعدة المديرة، والمعلمات الأوائل لأساليب التعزيز التي تستخدمها مع معلمات المجال الثاني بالحلقة الأولى بالتعليم الأساسي، تم عرض بعض الأساليب المقترحة على المعلمات والقيادات التربوية، وقد تم الاختيار من بينها، وقد أضافت بعض المستجيبات أساليب جديدة، وجدول (٢) يوضح أكثر أساليب التعزيز التي تستخدمها القيادات التربوية مع معلمات المجال الثاني بالحلقة الأولى بالتعليم الأساسي.

جدول (٢) أكثر أساليب تعزيز القيادات التربوية للقيادات التدريسية

رقم الفقرة	أساليب تعزيز القيادات التربوية للقيادات التدريسية	التكرار
الفقرة 1	تقديم خطابات شكر للمعلمات	٨
الفقرة 2	عقد مشاغل تدريبية من قبل القيادات التربوية نفسها لتوضيح أساليب التعزيز	٧
الفقرة 3	عقد مشاغل تدريبية بالاستعانة بالمشرفين التربويين حول أساليب التعزيز	٧
الفقرة4	تقديم مكافئات عينية للمعلمات بالطابور الصباحي	٦
الفقرة5	تقديم دورات تدريبة من قبل الاختصاصيين حول أساليب التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي	٤
الفقرة6	تقديم دورات تدريبة من قبل الاختصاصيين حول أساليب التعزيز الجماعي والتعزيز الفردي	٤

الفقرة7	عقد مشاغل تدريبية بالاستعانة بأساتذة من الكليات المتوسطة أو الجامعات	٢
الفقرة8	عقد دورات تدريبية للتعريف بالفرق بين التعزيز والعقاب	٢
الفقرة9	تخفيف العبء التدريسي للمعلمات الممتازات	١

من جدول (٢)، أوضحت النتائج أن أفراد العينة قد أبدين رأيهن في أن القيادات التربوية المتمثلة بمديرة المدرسة أو مساعدة المديرة والمعلمات الأوائل، يقمن بتقديم خطابات شكر للمعلمات) وقد أكدت هذا الأمر أغلب المستجيبات من القيادات التدريسية (معلمات المجال لثاني) حيث ذكرت (م٢) قائلة " أيضًا إن القيادات التربوية ترفع أسماء المعلمات المبدعات كنوع من أساليب التعزيز لحضور دورات تدريبية أو مشاغل متنوعة" وتتابع م٧ مؤكدة " أن هذه الدورات ربما تكون ذات علاقة من بعيد بهذه الأساليب، أو ليس لها علاقة بأساليب التعزيز التربوي، وقد لا يكون لها علاقة بالمنهاج أيضًا"، كما علقت م٣"بأنه على الرغم من أن تعزيز مديرة المدرسة يحفزنا على زيادة الأداء، إلا أنها لا تأتي في وقتها المناسب، فتكون في بداية العام الدراسي قبل دوام التلاميذ أو في الإجازات، وبالتالي تكون الاستفادة منها قليلة" .وأضافت م٤ قائلة "نحن كقيادة حريصون بأن نعزز معلمتنا ولو بأشياء رمزية، وكذلك عقد مشاغل تدريبية بالاستعانة بالمشرفين التربويين، ومشاركة المعلمات المجيدات في تقديم البرامج التدريبية حول المناهج، مثل التحضير، والوسائل التعليمية، وكيفية استخدامها، والتقويم والأنشطة الصفية واللاصفية، وصياغة الأسئلة الامتحانية، وغيرها. أما م٩ فقد قالت "أنا انتقلت قبل عام لهذه المدرسة وتم تكريمي من إدارة المدرسة مرتين، وأخرى من المشرفة التربوية، وأعتبر نفسي الأكثر حظًا بين معلمات المجال" واللافت للنظر، وعلى الرغم من أن المستجيبات يؤكدن على أن هذه المشاغل التدريبية يتم عقدها من قبل القيادات التربوية، إلا أنه من الواضح من التساؤلات السابقة أن المستجيبات لديهن قصور كبير في هذه الأساليب وأنواعها – أساليب التعزيز- وذلك لندرة التطرق لها من قبل القائمين على التدريب والمسؤولين التربويين. وقد أكدت م٦ قائلة " أن القيادات التربوية يقمن بتقديم مكافئات عينية للمعلمات بالطابور الصباحي، فهذا الأمر يرفع من الروح المعنوية للمعلمات، مما يجعلهن أكثر مثابرة وتعاون في العمل والاجتهاد مع الطلبة"، كما كان هناك تأكيد من قبل م٤ حيث قالت " إن هناك دورات تدريبية يتم تقديمها من قبل الاختصاصيين حول أساليب التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي، وكذلك دورات تدريبة من قبل الاختصاصيين حول أساليب التعزيز الجماعي والتعزيز الفردي، ولكن لم يحالفني الحظ في المشاركة فيها". كما أضافت المستجوبة م٥ بقولها " إن القيادات التربوية بالمدرسة تعمل على عقد مشاغل تدريبية. بالاستعانة بأساتذة من الكليات المتوسطة أو الجامعات، وكذلك عقد دورات تدريبية للتعريف

بالفرق بين التعزيز والعقاب، ومشاركة المعلمات تعزيزًا لهن على جهودهن في الغرفة الصفية". أما م٧ فقد شرحت الأمر قائلة "إن مشاركتي في تبادل الزيارات بين مدارس المنطقة المختلفة، أعتبره بمثابة تعزيز لي، فمثلاً حضوري لحصة مع معلمة متميزة لكي أستفيد منها يعتبر أمر مهم بالنسبة لي، أو عندما أكون أنا من ينفذ الحصة لمعلمات أُخريات". وأكدت م٨ قائلة " وأخيرًا جاءت فكرة من قبل القيادات التربوية أن تتخذ قرار بـتخفيف العبء التدريسي للمعلمات المتميزات والمجيدات كنوع من التعزيز، وقد يكون هذا الأمر تحكمه بعض الضوابط الإدارية بوزارة التربية والتعليم، ولكنها محاولة تشكر عليها هذه الإدارات القيادية". أما المستجوبة م٩ فقد ذكرت " أن القيادات التربوية تعمل جاهدة على تقديم التماس للمديرية التعليمية لتكريم المعلمات المتميزات، والمجيدات في يوم المعلم، كنوع من التعزيز للمعلمات على مجهودهن في التدريس، والتعامل مع التلاميذ في الصفوف من (١– ٤) بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي".

جدول (٣) قائمة السلوكيات الدالة على استخدام التعزيز

م	السلوك	يظهر	لا يظهر
١	تشجع المعلمة التلاميذ على المشاركة في حل الأسئلة الصفية		
٢	تقدم المعلمة (**التعزيز الإيجابي**) للإجابات الصحيحة للتلاميذ بشكل عام		
٣	تستخدم التعبيرات غير اللفظية لتشجع الطلبة على الاستمرار في الإجابة		
٤	تجلس بجوار التلاميذ لتشجيعهم على إجابة الأسئلة		
٥	تضع هدايا عينية (**بعض الحلوى، أو الأدوات الدراسية، ...**) بالصف لتشجيع التلاميذ		
٦	تخفف الأعباء الدراسية عن التلاميذ المجيدين لتشجيعهم على مواصلة العمل الجيد		
٧	تجعل طلاب الصف يصفقون للتلميذ المجيد		
٨	تستخدم أساليب تعزيز مختلفة مع كل من الذكور والإناث		
٩	تستخدم المعلمة إجابات التلاميذ للدلالة على الإجابات الصحيحة وتشجعهم عليها		
١٠	توجد لوحة شرف بالصف لاستخدامها في تعزيز التلاميذ المجيدين		
١١	وضع قائمة بالسلوكيات المطلوبة والتي سوف تقوم المعلمة بتعزيز التلاميذ على إنجازاتهم		
١٢	استخدمت المعلمة أسلوب "**كرات التميز**" والتي يتم كتابة اسم كل تلميذ على الكرة، حتى نهاية الشهر، ومن يحصل على أكبر عدد يعطى هدية قيمة		
١٣	تعزز المعلمة العمل الجماعي بين التلاميذ لحلول الأسلة المشتركة		
١٤	تستخدم المعلمة عبارات مثل"**ما أجمل إجابتك**"		

م	السلوك	يظهر	لا يظهر
١٥	تستخدم المعلمة عبارات مثل **"جزاك الله خيرًا، أو وفقك الله"**		
١٦	تستخدم المعلمة عبارات مثل **"صحيح، حسن، جميل، أحسنت"**		
١٧	تستخدم المعلمة إشارات مثل **"الابتسامة"**		
١٨	تستخدم المعلمة إشارات مثل **"لمس كتف التلميذ"**		
١٩	تستخدم المعلمة إشارات مثل **"مصافحة التلميذ المجيد"**		
٢٠	تمنح التلميذ المتفوق تحصيليًا **"شهادة تقدير"**		
٢١	تعين المعلمة التلميذ المتفوق دراسيًا **"رئيسًا للفصل"**		
٢٢	تستخدم المعلمة لعب الأدوار لتعزيز السلوكيات الإيجابية **"يلعب التلميذ دور المعلمة ويجيب على أسئلة زملائه"**		
٢٣	توجد لوحة شرف بالصف ونبذة عن كل تلميذ متفوق دراسيًا.		
٢٤	تقدم المعلمة التعزيز بشكل معتدل دون تفريط		
٢٥	**تستخدم** المعلمة أساليب العقاب عند الخطأ في الإجابة على الأسئلة		
٢٦	تقوم بالتحدث إيجابيًا عن التلميذ أمام زملائه		
٢٧	تشجع التلاميذ الخجولين أو ضعاف المستوى		
٢٨	تقبل أفكار وآراء التلميذ المتعلقة بالإجابة عن الأسئلة وتشجيعه على المواصلة		
٢٩	إعطاء التلميذ درجات جيدة عند مشاركته في الأنشطة داخل الصف الدراسي		
٣٠	ترسل المعلمة رسائل خطية أو الكترونية لأولياء الأمور تثني على تفوق ابنهم		
	أي إضافات جديدة تقوم بها المعلمة في الصف:		

وبعد تحليل نتائج الملاحظة الصفية جاءت أن بعض أساليب التعزيز تستخدم بشكل قليل جدًا من قبل المستجوبات، مثل منح التلاميذ شهادة تقدير لتشجيعهم على مواصلة التفوق، تكريم التلاميذ المتفوقين في اجتماعات مجالس الآباء، بينما ذكرت أحد المستجوبات م٦" بأن استخدام لغة الجسد في التعزيز، تستخدم بنسبة أقل من قبل القيادات التربوية بما لا يتعدى عدد الأصابع في اليد الواحدة على مدار الفصل الدراسي، وكذلك مشاركة التلاميذ المتفوقين دراسيًا في تقديم برامج الإذاعة الصباحية في طابور الصباح."بينما أشارت أحد المستجوبة م٨ قائلة "لا يمكن أتخيل نفسي أدخل الصف دون أن أحمل في يدي تعزيز " تعلق أُخرى قائلة نحن نعتمد على التعزيز المادي أكثر بحكم المرحلة التي نقوم بتدريسها " وأشارت ثلاث مستجوبات أن كتابة أسماء التلاميذ بلوحة الشرف بالمدرسة، أو جعل التلميذ/ة قائد للصف تشجيعًا على تفوقه الدراسي، تعتبر من المعززات القوية للتلاميذ، وقد أشارت م٢ من القيادات التربوية أن منح درجات للتلاميذ نظير سلوكهم المرغوب، تستخدم بشكل أقل ويرجع هذا الأمر إلى اعتقادهن أن هذه الأساليب لا تكون مؤثرة بالشكل الكافي مثل الأساليب السابقة. تقول م٢"ربما يفضل التلاميذ تكريم ملموس أمام التلاميذ" تؤكد م٩"يفضل

التلاميذ التعزيز المادي أكثر دائما مقرونًا بالتعزيز اللفظي" وأشارت م١٠"التلاميذ في سن صغيرة ولا يدركون موضوع الدرجات كثيرًا".

المحور الثالث: أهداف استخدام القيادات التربوية للتعزيز.

أكدت جميع القيادات التربوية م١،م٢،م٣،م ٤ على حسب قولهن" بأن الهدف من تعزيز التلاميذ أو المعلمات على حد سواء رفع الدافعية لكل منهما للحصول على نتاج تعليمي أفضل ما يكون"، وأضافت م٣ " لابد من تعزيز المعلمات قبل التلاميذ، حتى تشعر المعلمة بالراحة والسعادة أثناء تأدية مهامها، وبالتالي ستنشر هذه السعادة في الصف، أزيد وأقول إن فاقد الشي لا يعطيه، لذلك من وجهة نظري - كمساعدة مديرة، وخبرة في التعليم لمدة تجاوزت ١٨ عامًا - أرى أن تعزيز المعلمة أولًا من أجل تجويد التعليم". وعند طرح هذا السؤال على المستجوبات. **ما الهدف الأساسي من استخدام القيادات للتعزيز في مدارس الحلقة الأولى ؟** أكدت م٤ بقولها" لرفع المستوي التحصيلي لديهم، "واتفقت م ٥،م٦ "بأن الهدف من وراء التعزيز أولًا المشاركة الصفية، وثانيًا تحفيز التلاميذ على الاهتمام والانتباه أثناء شرح الدروس" وأضافت م٦ " إن الهدف من تعزيز التلاميذ جذب اهتمام التلاميذ وأولياء أمورهم، لمادتي العلوم والرياضيات، من أجل المتابعة، وعدم الإهمال، بحجة صعوبة المادتين" وقد علقت م٧ قائلة "في هذا السن يحب التلاميذ الهدايا، والجوائز ويتنافسون على الحصول عليها، ونحن نحاول دائمًا أن يكون لدينا بعض الهدايا لتشجيع التلاميذ، وتعزيزهم للحصول على درجات مرتفعة في مادتي العلوم والرياضيات "، بينما قالت م٨ "عندما أعزز التلاميذ على إجاباتهم، وإنجازاتهم، ومشاركاتهم في الحصة، أشعر بالسعادة لفرحتهم، ونحن كمعلمات لمادتي العلوم والرياضيات نحاول تعزيز التلاميذ من أجل رفع المستوي الدراسي، وحصول التلاميذ على درجات مرتفعة في المادتين".

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه." ماهي ممارسات القيادات التدريسية لأساليب التعزيز لدى تلاميذ (١-٤) الحلقة الأولى بمدارس التعليم الأساسي

للإجابة عن هذا السؤال تم طرح ثلاثة محاور متصلة به، وتمثلت هذه المحاور في: الأساليب المفضلة لدى تلاميذ الحلقة الأولى، اختلاف أساليب التعزيز حسب المرحلة العمرية، تفضيل التعزيز حسب الجنس، وفيما يلي توضيح لهذه المحاور بالتفصيل.

المحور الأول: الأساليب المفضلة لدى تلاميذ الحلقة الأولى

أجمع عدد تسع من المستجوبات على أن التلاميذ يفضلون أسلوب معين للتعزيز، فقد أوضحن أن التلاميذ يفضلون أسلوب التعزيز اللفظي المعنوي أكثر من أسلوب التعزيز غير اللفظي المادي، فقد أكدت م١"أن تفضيل التلاميذ لأسلوب معين من التعزيز يعتمد على البيئة الاجتماعية، لذلك التلميذ، فبعضهم يفضلون أسلوب

التعزيز المادي (غير اللفظي) أكثر من أسلوب المعنوي التعزيز اللفظي، ولمعرفة السبب في ذلك أوضحت المستجيبات مجموعة من الجوانب أو العناصر الهامة، مثل الخصائص العمرية لتلاميذ الحلقة الأولى، فالتلاميذ في هذه المرحلة العمرية بحاجة إلى الأشياء الملموسة المرئية أكثر من الأشياء المعنوية، قائلة بأن. "التلاميذ في سن صغيرة لا بد أن يكون التعزيز المادي لهم أكثر إحساسًا ". أما المستجيبة م٢ فقد علقت قائلة " أعتقد أن المرحلة العمرية للتلاميذ تؤثر على ما يفضلون، والأطفال في هذه السن (المرحلة العمرية) يفضلون المحسوسات أكثر من الكلمات المعنوية". وذكرت م٣ " المرحلة العمرية الصغيرة تنجذب للهدايا والأشياء الملموسة أكثر." أما المستجوبة م٥ فاختلف رأيها قليلًا عن زميلاتها حيث قالت بأن "تفضيل التعزيز المادي مقرونًا بالتعزيز اللفظي." وقالت مستجوبة أخرى وهي م٦" أن الأمر يعتمد على الاعتياد المسبق في المنزل ومن خلال الأسرة، والتي كانت تؤكد على التعزيز المادي في حياة الطفل قبل الالتحاق بالمدرسة، حتى ولو لم تكن الأسرة تعتبر هذا الأسلوب نوع من التعزيز". بينما قالت م٧ " التلاميذ بالحلقة الأولي يفرحون بالتعزيز العيني بشكل كبير"، واتفقت م٨ مع م١٠بأن التلاميذ يفضلون أي نوع من أنواع التعزيز والذي يمكن أن يحرم منه، وشغفه في الحصول عليه سوى كان ماديًا، أو معنويًا" أما المستجيبة م٩ فأشارت إلى أن التلاميذ " يعتمدوا على ما تراه المعلمة الأنسب لهم، من حيث تحقيق الهدف المعزز لأجله". أما الآراء التي رأت أن تلاميذ الحلقة الأولى يفضلون التعزيز اللفظي، فكانت وجهة نظرهم تتمثل في م٦حيث أكدت على أن التعزيز "يساعد على توجيه التلاميذ أكثر ويحدد السلوك الإيجابي".

المحور الثاني: اختلاف أساليب التعزيز حسب المرحلة العمرية

يختلف التعزيز باختلاف الصف الدراسي، المرحلة العمرية، وهذا ما تم تأكيده من قبل، حيث إن تأثير المراحل العمرية المختلفة لتلاميذ الحلقة الأولى، تحتاج أساليب مختلفة للتعزيز، ولهذا تم حصر أساليب التعزيز التي تناسب كل صف دراسي، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

المعززات التي يفضلها تلاميذ الصف الأول

حسب وجهة نظر المستجوبات، أكدت المستجوبات م١ وم٢ وم٣ وم٤ أن تلاميذ الصف الأول يفضلون المعززات المادية الملموسة (حلويات + بالونات) والهدايا بأنواعها المختلفة، وكذلك الرسائل الصوتية المسموعة والمرسلة إلى ولي الأمر، أو ولية الأمر، كما أضافت المستجوبة م٦ "نحن نتعامل مع الصف الأول في بداية مرحلته الدراسية، لذلك نرى أن التكريم في طابور الصباح من قبل معلم الصف، بتقديم الهدايا فيكون له أثر كبير في نفسية التلاميذ"، وتطرقت م٧ حيث قالت " كما يفضل التلاميذ الألعاب المادية يحتاج أيضًا إلى بعض التعزيزات المعنوية؛ لأنه يعتبر المعلمة أمًا أخرى له تحفزّه على المثابرة". وقد اتفقت (م٥ و٩)"بأن هذه المرحلة

صعبة وتلاميذها متقلبو المزاج" وأضافت م١٠ "حقًا إن المرحلة الدنيا من التعليم الحلقة الأولى يحتاجون بعضًا من المادة الدراسية، وبعضًا من الحنان، وبعضًا من الشدة، كي تسير الأمور إلى بر الأمان".

أما المعززات التي يفضلها تلاميذ الصف الثاني

نتيجة للتقارب في المرحلة العمرية بين تلاميذ الصف الثاني، وبين تلاميذ الصف الأول، فأجمعت المستجيبات بأنهم يفضلون تقريبًا الأشياء نفسها التي يفضلها تلاميذ الصف الأول، مثل: الهدايا، والتصفيق بالصف، والملصقات بالكراسات المدرسية (الدفاتر الصفية)، وأضافت م٧ " كما يحبون التعزيز المستمر، وأيضًا الذهاب إلى الرحلات المدرسية الخارجية كتشجيع لهم"، وأضافت م٨ بالنسبة لتلاميذي يفضلون المشاركة في تحية العلم والرحلات أكثر من الهدايا، والأشياء المادية مثل (الأقلام، الدفاتر، مسطرة، أو الأدوات الكتابية عامة).

المعززات التي يفضلها تلاميذ الصف الثالث

أكدت م١حيث قالت "بالنسبة لتلاميذ الصف الثالث، فهم أكبر سنًا وأكثر وعيًا بالأشياء المعنوية والمادية على حدٍ سواء، فهم يفضلون الرحلات الخارجية بشكل عام، وأكدت أحد القيادات التربوية م٢"حسب ملاحظتي، وخبرتي التربوية، وإدارتي لأكثر من خمسة مدارس للحلقة الأولى خلال١٣ عام دراسي، لاحظت أن التشجيع في الطابور الصباحي من قبل المعلمة أو مديرة المدرسة له حافز أكبر على التلاميذ"، وأضافت م٣ بقولها" إلى جانب حب تلاميذ الصف الثالث إلى الرحلات، كذلك حبهم إلى أخذ الدرجات العالية في المقررات الدراسية المختلفة، والهدايا الرمزية مثل: كرة القدم للأولاد، والقصص للبنات".

أما المعززات التي يفضلها تلاميذ المرحلة الأخيرة في الحلقة الأولى وهم تلاميذ الصف الرابع أوضحت م٥ فقالت" فتلاميذ الصف الرابع الابتدائي هم الأكبر سنًا بين تلاميذ الحلقة الأولى، فهم أكثر وعيًا بالمعززات المادية، مثل: شهادات الشكر والتقدير، ودرجات التحصيل"، واتفق جميع أفراد العينة على أن " التشجيع في الطابور الصباحي وتقديم الشهادات لهم، وإعطاء أدوار قيادية لهم من أفضل الأساليب لهذه المرحلة"، كما أضافت م٩" الأشياء الرياضية (ملابس كرة قدم) مفضلة بالنسبة للذكور، ودفاتر للرسم والمذكرات الملونة، والقصص، وأدوات زينة الشعر بالنسبة للبنات".

المحور الثالث: تفضيل التعزيز حسب الجنس

أكدت المستجيبات من أفراد العينة، بأن التلاميذ الذكور يفضلون أسلوبًا للتعزيز مختلف عن التلميذات الإناث. واتفقت المستجيبات وبإجماع تام أن التلاميذ الذكور يفضلون تعزيزات مختلفة عن التلميذات الإناث، ومن نتائج المقابلة أمكن التوصل إلى مجموعة من المعززات أو أسلوب التعزيز الذي يفضلها التلاميذ الذكور

أكثر من التلميذات الإناث، يمكن إيجازها فيما يلي: حيث قالت المستجيبة م٥ وهي معلمة أولى تقوم بتدريس طلاب الصف الرابع "يفضلون التعزيز اللفظي أكثر، وخاصة العبارات التشجيعية". كما أكدت م٧ بأن الذكور في الصف الأول "يفضلون الأشياء المادية الملموسة"، وعلقت مستجيبة أخرى م٦ "بالنسبة للذكور في الصف الثالث والرابع يفضلون أيضًا التصفيق والتحية العسكرية والرحلات المدرسية إلى البحر أو المزرعة أو الحديقة". كما أضافت م٨" أنا معلمة للصفين الأول والثاني ومن خلال تعاملي معهما لاحظت أن الذكور في الصفين يحبون الهدايا العينية كما أنهم يفضلون تنوع الهدايا". وقالت م٩ أقوم بتدريس العلوم والرياضيات للصفين الثاني والثالث، أما الذكور في الصف الثاني فيحون الألعاب، والمشاركة في الإذاعة، وتكليفهم بقيادة المجموعة، أما بالنسبة للذكور في الصف الثالث، فيفضلون الرحلات المدرسية والنزهة البحرية، وكل ما يتعلق بالأنشطة الرياضية والحركية". وعلقت م١٠ قائلة " الذكور يميلون إلى المعززات التي تثير التحدي والاكتشاف، وتحفزهم الكلمات البطولية، والكلمات التشجيعية أمام زملائهم، كما أنهم يميلون إلى الأدوار القيادية التي تبرز رجولتهم وقيادتهم، وكذلك الألعاب المتعددة وخاصة السيارات". وتعتبر هذه الأساليب أو المعززات مناسبة إلى طبيعة الذكور بشكل عام. أما بالنسبة للمعززات أو أسلوب التعزيز الذي يناسب الإناث بشكل أكثر: فقد أشارت أحد المستجوبات م"١بأن الإناث تفضلن أولاً وأخيرًا المديح الشخصي، مثل (أحسنت يا حلوة، يا جميلة، يا أمورة) ومن ثم التصفيق أمام تلاميذ الصف. وكذلك التكريم بحضور أحد أولياء الأمر"، أما م٢ أضافت قائلة "تتفاعل الإناث أكثر من الذكور عند حصولهن على شهادات الشكر، والتقدير من معلمة المجال، أو من إدارة المدرسة"، وأشارت م٥ " إلى أن التلميذات الإناث يفضلن التكريم بشكل عام، وخاصة كلمات الإطراء، والثناء، والمدح"، كما أوضحت م٨ معلمة للصف الأول بأن " تقديم الحلوى لهن، خاصة بالصف الأول، وأيضًا أدوات زينة الشعر"، كما أشارت معلمة الصف الثاني والثالث الأساسي م٩ "بأن الإناث في الصف الثاني الأساسي يسعدن بدفاتر الرسم والتلوين، ولصق النجوم على الملابس أو الوجه، كما تحب كلمات الشكر المطبوعة. أما في الصف الثالث فالتلميذات تحب بشكل أكثر القصص القصيرة المناسبة لهن وأيضًا، دفاتر الرسم والمشاركة في الأنشطة المختلفة لإثبات الذات. وخاصة الإذاعة المدرسية. والزهرات، ونادي العلوم، وهذه المعززات أيضًا قد تكون مناسبة بشكل كبير جدًا لهن" وأجمعت المستجوبات م١وم٢وم٥وم٦وم٨.كما يفضل تلاميذ الحلقة الأولى أسلوب التعزيز بالاقتراب(ويقصد به تحرك المعلمة نحو التلميذ أو الوقوف أو الجلوس بجانبه)" ويعتبر أسلوب التعزيز بالاقتراب من الأساليب التي يستخدمها المعلمون، وخاصة في الصفوف الدراسية بالحلقة الأولى، فهي تشعر التلاميذ بالراحة والارتياح من المعلم، وحب المعلم لتلاميذه، وبذلك يحب التلاميذ

المادة الدراسية نتيجة حبهم لمعلميهم، كما يساعد هذا الأمر على شعور التلميذ بالاهتمام ويساعد على جذب انتباهه.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.

نص السؤال الثالث: هل يؤثر استخدام أساليب التعزيز المختلفة على التحصيل الدراسي من وجهة نظر القيادات التربوية ومعلمات المجال الثاني لدى تلاميذ الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي للصفوف من (١ - ٤) في ولاية صور بسلطنة عُمان؟

المحور الأول: تأثير استخدام أساليب التعزيز المختلفة على التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي للصفوف من (١- ٤)

أكدت أغلب جميع المستجوبات بأن استخدام أساليب التعزيز المختلفة تؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي للصفوف من (١- ٤)، وكانت لديهن مجموعة من المبررات أو الأدلة على ذلك، تمثلت في قول المستجوبتان م١وم٣ "بأن استخدام التعزيز يولد علاقة قوية بين المعلم وتلاميذه وأسرهم، مما يؤدي إلى اجتهاد التلاميذ في المواد الدراسية، ويساهم هذا الأمر في تطوير المستوى التحصيلي"، وقد أوضحت المستجوبة م٥ "إذا تم تعزيز التلاميذ بشكل مستمر سيتحسن أدائهم، وكذلك يكون معدل الأداء أسرع". كما علقت م٦ قائلة "استخدام أساليب التعزيز ترفع نسبة التنافس بين التلاميذ، وتزرع الثقة في نفوسهم، مما يؤدي إلى زيادة المستوى التحصيلي لديهم". وأكدت م٧حيث قالت "أنا على يقين تام بأن استخدام أساليب التعزيز تزيد الدافعية للتعلم، والتطوير في المستوى التحصيلي". وأضافت المستجوبة م٨بقولها "استخدام أساليب التعزيز تؤثر بشكل إيجابي في تغيير سلوك التلاميذ وعلى تطويره، مما ينعكس على التحصيل الدراسي فيما بعد". كما أشارت المستجوبة م١٠ إلى أن "استخدام أساليب التعزيز تعمل على زيادة المشاركة الصفية من قبل التلاميذ، والتفاعل أثناء الموقف الصفي، والانتباه بشكل أفضل أثناء شرح المعلمة، وزيادة الاهتمام بالمادة الدراسية". ويمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق المنهج الإسلامي الذي يؤكد على انتهاج أسلوب التعزيز في ترسيخ السلوك الإيجابي والعمل الجاد، انطلاقًا من قاعدة "الجزاء على الفعل الحسن" (أبو دف، ٢٠١٥)، وتفيد هذه النتيجة أن التعزيز بكافة أنواعه مؤثر على التحصيل الدراسي، كما أكدت دراسة مخيمر والعبسي (٢٠١٤) على أن للتعزيز تأثيرًا إيجابيًا في تنمية دافعية الإنجاز في قواعد اللغة العربية، فقد تم التأكيد على أن استخدام التعزيز المادي، واستخدام التعزيز المعنوي لهما أثر في زيادة الدافعية، وبالتالي سوف يؤثر هذا الأمر على التحصيل الدراسي. وقد أكدت دراسة صوالحة وعسفا (٢٠٠٨) على فاعلية إجراءات تعزيز التحصيل على خفض مستوى قلق الاختبار لدى الطالبات بالصف السادس الأساسي في الرياضيات. كما أثبت دراسة العباجي (٢٠٠٧) أن

لاستخدام التعزيز الرمزي مع طالبات الصف الثاني المتوسط أثرًا في تحصيل مادة الأحياء في مركز محافظة نينوي، وأوضحت النتائج أن استخدام التعزيز أدى إلى زيادة التحصيل لدى أفراد المجموعة التجريبية بشكل دال إحصائيًا عن أفراد المجموعة الضابطة. كما أشارت دراسة الكريم أحمد (٢٠١٥) على أن الأنشطة المصاحبة لها دور هام في تعزيز التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محلية شرق النيل.

المحور الثاني اختلاف تأثير استخدام التعزيز حسب المراحل الدراسية.

لمعرفة أي المراحل الدراسية تتأثر بشكل أكبر باستخدام التعزيز وتأثيره على التحصيل الدراسي، أوضحت نتائج المقابلة مع القيادات التربوية ما يأتي؛ حيث قالت م١" إن الصف الدراسي الأول هو أكثر الصفوف تأثرًا باستخدام أساليب التعزيز بشكل عام، فهم في بداية العهد بالدراسة والالتحاق بالمدرسة، وبالتالي فإن استخدام التعزيز مع الطلبة يزيد من تشجيعهم على الحضور إلى المدرسة والتكيف معها"، كما أشارت م٤ "أن التعزيز الموجب يؤدي إلى تكوين عادات دراسية جيدة تستمر مع التلميذ طوال فترة حياته الدراسية". بينما كانت هناك وجهات نظر أخرى من معلمات الصفوف الرابع مثل المستجوبات م٥، م٦، م٨ حيث أشرن إلى" أن تلاميذ الصف الرابع هم الأكثر تأثرًا بالتعزيز، وذلك بسبب أنهم يحسون ويشعرون بقيمة التعزيز". كما كان هناك رايًا وسطًا حيث قالت المستجوبات م٥،م٧،م٩،م١٠ بأن التعزيز له مفعول السحر في عملية ضبط وجذب انتباه التلاميذ، سوى الصف الأول أو الصف الرابع. وهذا ما أكدته دراسة الإمام (٢٠٠٤) إن التعزيز الرمزي يساعد في علاج مشكلة الانتباه مع فرط النشاط لدى أطفال غرف المصادر بمدارس التعليم الأساسية، والذي يؤثر على تدني تحصيلهم. وترى الباحثة أن مثل هذه القضية تحتاج إلى مزيد من الدراسات التجريبية لتحديد وجهات النظر المختلفة. وعلى نطاق اوسع يشمل جميع مناطق ومحافظات السلطنة.

المحور الثالث: اختلاف تأثر استخدام التعزيز حسب المادة الدراسية.

أشارت نتائج المقابلات مع القيادات التربوية المختلفة أن مادة الرياضيات بشكل خاص تتأثر باستخدام أساليب التعزيز المختلفة، وقد أرجع البعض هذا الأمر إلى أن مادة الرياضيات فيها نوع من الصعوبة ولغة الأرقام التي يصعب فهمها في كثير من الأحيان لدى التلاميذ، فإن التعزيز يعمل على تقليل هذه المشاكل، ويجعل التحصيل أسهل بالنسبة للتلاميذ.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.

أولًا: المحور الأول المعوقات التي تحول دون استخدام التعزيز مع تلاميذ الحلقة الأولى (١-٤).

قد أجمعت عينة الدراسة "على وجود كثير من المعوقات التي لا تساعد على استخدام أساليب التعزيز المتنوعة، وقد أمكن تلخيص تلك المعوقات من وجهة نظر المستجوبات فيما يلي. حيث أشارت المستجوبة م٣ مساعدة مديرة في إحدى مدارس العينة " أن من المعيقات التي تواجهنا لتوظيف أساليب التعزيز بشكل صحيح زيادة العبء التدريسي للمعلمات وذلك من خلال زيادة أنصبة الحصص التدريسية"، كما أكدت مديرة مدرسة إحدى مدارس العينة م٢ قائلة "عدم دعم الجانب المالي من قبل المديرية التعليمية، مما يصعب على المعلمات تنفيذ عمليات التعزيز، خاصة المادية منها، أو بمعنى آخر قلة الإيرادات المالية في المدارس". أما م٥ فقد أشارت إلى أن "قلة وجود هدايا عينة تناسب الفئة العمرية، والسعر المناسب يقف عائقًا للمعلمات، وخاصة أن معلمات المجال هن من يتكفلن بشراء هذه الهدايا من مالها الشخصي، دون أي مساعدة تذكر من إدارة المدرسة، أو الوزارة ". كما أكدت معلمة أولى بإحدى مدارس العينة م٦" ندرة وجود المواد المساعدة لتنفيذ عمليات التعزيز المختلفة من قبل إدارة المدرسة، حيث يوجد لدى المعلمة أكثر من (١٢٠) تلميذًا، وتحتاج إلى مبلغ مالي شهريًا لتوفير أساليب التعزيز المادي، ولا توجد السيولة المادية من قبل القيادات التربوية وإدارة المدرسة". وعلقت م٧ " إن قلة الخبرة العملية في مجال التعزيز وأنواعها، واختلاف رغبات الأطفال من المعوقات الكبرى التي تواجهني كمعلمة مجال ثاني للصفين الأول والثاني الأساسي"، وعلقت المعلمة م٨ قائلة "إن صرف مبالغ مالية من قبل المعلمات لكي تستطيع تنفيذ الأنشطة المرتبطة بعمليات التعزيز تعتبر من المعوقات التي تحول دون استخدام التعزيز مع تلاميذ الحلقة الأولى"، وذلك من أجل توفير الأنشطة الصفية واللاصفية، وفي هذا السياق أجمعت المستجوبات اللاتي يقمن بتدريس الصفوف الثاني والثالث والرابع م٧،م٨،م٩،م١٠ على أن "الأنشطة المرتبطة بعمليات التعزيز تحتاج إلى وقت ومجهود كبير في التصميم، والتنفيذ". وتضيف المستجوبة م٩ "التعزيز المعنوي يحتاج إلى تدريب وتنوع وإتقان من قبل المعلمات، كما يحتاج إلى وقت لتنفيذه".

ثانيًا: المحور الثاني اختلاف المعوقات حسب المادة الدراسية.

أظهرت استجابات (القيادات التربوية) عن اختلافات المعوقات باختلاف المادة الدراسية، أوضحن وبإجماع الأغلبية، أن المعوقات لا تختلف باختلاف المادة الدراسية، فكل المواد الدراسية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تحتاج إلى استخدام التعزيز بأساليبه المختلفة، وتتشابه المعوقات بينها بشكل عام. بينما أشارت م٧ إلى بعض المعوقات قائلة" هناك بعض المعوقات المرتبطة بالرياضيات للصف الأول والثاني"؛ حيث أوضحت أن الهدايا للصفين الأول والثاني يمكن أن تكون قيمتها مناسبة، أما بالنسبة للصفين الثالث والرابع فهي ذات تكلفة مرتفعة، وبالتالي لا تتناسب معهم الهدايا، وتوافقها الرأي م٦"أن تلاميذ الصف الثالث وتلاميذ الصف

الرابع قد يصرون على نوع معين من التعزيز، وعدم تقبلهم لأي نوع من أنواع الهدايا، ويصعب إرضاءهم بسهولة"، ومن وجهة نظر أُخرى. وأوضحت مجموعة من المستجوبات أسباب عدم اختلاف المعوقات بين المواد الدراسية المختلفة، قد ذكرت المستجوبات من القيادات التدريسية والقيادات التربوية خلال المقابلات عدة أسباب لعدم اختلاف المعوقات بين المواد الدراسية المختلفة، يمكن إيجازها فيما يلي كما رأتها هذه القيادات، حيث أشارت إحدى المستجوبات - وهي مديرة مدرسة بمدارس العينة م٢ - بأن "التلميذ بنفس الشخصية والطبيعة في جميع المواد الدراسية، وله نفس التفكير بغض النظر عن المادة الدراسية"، وتشير المستجوبة م٥"جميع وسائل التعزيز تهدف إلى رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ وإثارة دافعيتهم للتعلم، من خلال أساليب التعزيز المتنوعة، وجميع المواد الدراسية لها أهداف ومهام ومحتوى تعليمي، فجميعها يحتاج إلى التعزيز"، وقد أكدت المستجوبة م٩ " لا يوجد وقت كافٍ للمعلمات لنقل أثر التدريب في الدورات التدريبية التي تعقدها المديرية، أو الإشراف التربوي من أجل استفادة الجميع، وهذا من المعوقات الكبيرة التي يجب السعي لإيجاد حلول جذرية لها ".

ثالثًا المحور الثالث: اختلاف المعوقات باختلاف الصفوف الدراسية.

من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة عن اختلافات المعوقات باختلاف الصف الدراسي أوضحت النتائج أغلبية المستجوبات أن المعوقات لا تختلف باختلاف الصف الدراسي ويمكن إيجازها فيما يلي.

فقد أشارت المستجيبة م١ إلى" أن الأطفال بالحلقة الأولى لهم نفس الطبيعة الخاصة بالمرحلة العمرية". أما م٣ علقت قائلة "حتى إذا اختلفت المرحلة العمرية بين الصفين الأول والرابع إلى حد ما، فالت التعزيز له هدف واحد وهو تكوين سلوكيات جديدة للتلاميذ". ومن ثم أضافت م٤ " إن جميع التلاميذ يحتاجون إلى التعزيز أيا كان نوعه وشكله، لأن التلميذ هو نفس الشخص في أي صف دراسي لا تختلف شخصيته ورغباته". وأفادت المستجيبة م٥ أن "المادة المستخدمة في التعزيز توفرها المعلمة وليس المدرسة". كما أشارت كل من م٧، ٨، ٩ أن التدريب لا يوجد إلا من قبل المديرية، أو الإشراف التربوي، وبعد مرور عدة سنوات، ولا يشمل جميع المعلمات، وإنما يتم اختيار معلمة واحدة فقط من كل مجال، ونحن مطلوب منا التنفيذ من غير معرفة بهذه الأساليب معتمدين على اجتهاداتنا". ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معوقات استخدام أساليب التعزيز تتشابه باختلاف الصفوف الدراسية، لأن المعلمات يدرسن أكثر من صف دراسي، كما أن قلة التدريب الخاصة باستخدام أساليب التعزيز تلعب دورًا هامًا في هذا الصدد.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على: **"ما أساليب التعزيز الأكثر استخدامًا من قبل معلمات المجال الثاني مع تلاميذ الصفوف (١- ٤) بمدارس التعليم الأساسي في ولاية صور بسلطنة عُمان؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام بطاقة ملاحظة تتضمن أساليب التعزيز والمعززات التي تستخدمها المعلمات داخل الصفوف الدراسية، وقد تمت ملاحظة المستجوبات م٥،م ٦،م٧،م٨ م٩،م١٠ في مادتي العلوم والرياضات في الصفوف التي يقمن بالتدريس فيها بمعدل أربع مرات لكل معلمة. وفيما يلي توضيح لأساليب التعزيز والمعززات الأكثر استخدامًا من قبل المعلمات التي وقفت عليها الباحثة من خلال الملاحظة الصفية، وجدول (٤) يوضح أساليب التعزيز التي تستخدمها معلمات المجال الثاني في مادة الرياضيات.

جدول (٤) أساليب التعزيز الملاحظة في حصص الرياضيات

م	**(أساليب التعزيز (طريقة أو نوع التعزيز**	العدد
1	تشجع المعلمة التلاميذ على المشاركة في حل الأسئلة الصفية	٦
2	تقدم المعلمة (**التعزيز الإيجابي**) للإجابات الصحيحة للتلاميذ بشكل عام	٦
3	**تستخدم** المعلمة أساليب العقاب عند الخطأ في الإجابة على الأسئلة	٥
4	تستخدم التعبيرات غير اللفظية لتشجع الطلبة على الاستمرار في الإجابة	٤
5	تشجع التلاميذ الخجولين أو ضعاف المستوى	٤
6	وضع قائمة بالسلوكيات المطلوبة والتي سوف تقوم المعلمة بتعزيز التلاميذ على إنجازاتهم	٣
7	تقبل أفكار وآراء التلميذ المتعلقة بالإجابة عن الأسئلة وتشجيعه على المواصلة	٣
8	تعزز المعلمة العمل الجماعي بين التلاميذ لحلول الأسلة المشتركة	٢
9	تقدم المعلمة التعزيز بشكل معتدل دون تفريط	٢
10	تخفف الأعباء الدراسية عن التلاميذ المجيدين لتشجيعهم على مواصلة العمل الجيد	١
11	تستخدم أساليب تعزيز مختلفة مع كل من الذكور والإناث	١

بالتدريس فيها بمعدل أربع مرات لكل معلمة، وفيما يلي توضيح لأساليب التعزيز والمعززات الأكثر استخدامًا من قبل المعلمات التي وقفت عليها الباحثة من خلال الملاحظة الصفية، وجدول (٧) يوضح أساليب التعزيز التي تستخدمها معلمات المجال الثاني. من جدول (٤) كشفت الملاحظة الصفية أن أغلب المستجيبات يقمن بـتشجع التلاميذ على المشاركة في حل الأسئلة الصفية، " وتقدم **(التعزيز الإيجابي)**

للإجابات الصحيحة للتلاميذ بشكل عام"، ويعتبر هذا الأسلوب الأكثر شيوعًا بين المعلمين والمعلمات بشكل عام. وقد جاء بالمرتبة الثالثة استخدام المعلمة " أساليب العقاب عند الخطأ في الإجابة على الأسئلة"، ويعتبر البعض أن العقاب هو صورة من صور التعزيز السلبي، وهذا خطأ شائع بين المعلمين، وقد ظهر في الإجابة عن الأسئلة البحثية السابقة أثناء المقابلات. أما في المرتبتين الرابعة والخامسة جاءت أساليب التعزيز التي تعتمد على التعزيزات اللفظية، أو المعنوية مثل " استخدام التعبيرات غير اللفظية لتشجع الطلبة على الاستمرار في الإجابة" و"تشجع التلاميذ الخجولين أو ضعاف المستوى التحصيلي". هذا، وتشير النتائج أيضًا أن التعزيزات المعنوية تحتل قيمة كبيرة كأسلوب لدى المستجوبات، ومن المرتبة السادسة إلى المرتبة الحادية عشرة، جاءت أساليب تعزيز متنوعة مثل: وضع قائمة بالسلوكيات المطلوبة والتي سوف تقوم المعلمة بتعزيز التلاميذ على إنجازاتهم، وبطبيعة الحال يمكن استخدام هذا النوع من التلاميذ بالصفين الثالث والرابع لكونهم أكثر نضجًا وفهمًا من تلاميذ الصفين الأول والثاني، كما أن استخدام التعبيرات الجسدية أو الإشارات من قبل المعلمات لكي توضح للتلميذ أن إجابته جيدة، ويتمثل هذا الأمر في الإشارات التي أشارت إليها المستجيبة م٩ بقولها " تقبل أفكار وآراء التلميذ المتعلقة بالإجابة عن الأسئلة وتشجيعه على المواصلة في الحل". وفيما يخص التعزيز الجماعي والذي جاءت بشكل ضعيف جداً، فقد أشارت إلى هذا النوع من التعزيز مستجيبتين فقط، على الرغم من أن العمل في مجموعات يكون له عائد تربوي وتحصيلي جيد لدى التلاميذ، فالعمال التعاوني يساعد التلاميذ الضعاف على التعلم من أقرانهم الأكثر فهمًا للموضوعات.

جدول (٥) أساليب التعزيز المستخدمة في مادة العلوم

م	**(أساليب التعزيز (طريقة أو نوع التعزيز)**	العدد
1	تشجع المعلمة التلاميذ على المشاركة في حل الأسئلة الصفية	٦
2	تقدم المعلمة (**التعزيز الإيجابي**) للإجابات الصحيحة للتلاميذ بشكل عام	٦
3	**تستخدم** المعلمة أساليب العقاب عند الخطأ في الإجابة على الأسئلة	٥
4	تستخدم التعبيرات غير اللفظية لتشجع الطلبة على الاستمرار في الإجابة	٤
5	تشجع التلاميذ الخجولين أو ضعاف المستوى	٤
6	وضع قائمة بالسلوكيات المطلوبة والتي سوف تقوم المعلمة بتعزيز التلاميذ على إنجازاتهم	٣
7	تقبل أفكار وآراء التلميذ المتعلقة بالإجابة عن الأسئلة وتشجيعه على المواصلة	٣
8	تعزز المعلمة العمل الجماعي بين التلاميذ لحلول الأسلة المشتركة	٢
9	تقدم المعلمة التعزيز بشكل معتدل دون تفريط	٢

10	تخفف الأعباء الدراسية عن التلاميذ المجيدين لتشجيعهم على مواصلة العمل الجيد	١
11	تستخدم أساليب تعزيز مختلفة مع كل من الذكور والإناث	١
12	تستخدم المعلمة عبارات مثل"**ما أجمل إجابتك**"	١
13	تستخدم المعلمة إشارات مثل "**لمس كتف التلميذ**"	١
14	تستخدم المعلمة إشارات مثل "**مصافحة التلميذ المجيد**"	١
15	تمنح التلميذ المتفوق تحصيليًا "**شهادة تقدير**"	١
16	تستخدم المعلمة لعب الأدوار لتعزيز السلوكيات الإيجابية "**يلعب التلميذ دور المعلمة ويجيب على أسئلة زملائه**"	١
17	ترسل المعلمة رسائل خطية أو الكترونية لأولياء الأمور تثني على تفوق ابنهم	١
18	تعين المعلمة التلميذ المتفوق دراسيا "**رئيسًا للفصل**"	٠
19	تقوم بالتحدث إيجابيًا عن التلميذ أمام زملائه	٠

أشارت النتائج بجدول (٥) إلى أن المعلمات يستخدمن التعزيز اللفظي بشكل كبير، فتستخدم المعلمات عبارات مثل "صحيح، حسن، جميل، أحسنت"، وجاءت بالمرتبة الثانية عبارات مثل "جزاك الله خيرًا، أو وفقك الله" وهذا يشير إلى استخدام المعلمات المعززات اللفظية بشكل كبير، ومن المرتبة الثالثة وحتى الخامسة من المعلمات يستخدم بعض المعززات العينة مثل " تضع هدايا عينية (بعض الحلوى، الأدوات الدراسية، ...) بالصف لتشجيع التلاميذ على الإجابة والمشاركة في الحل، أو تجعل تلاميذ الصف يصفقون للتلميذ المجيد، ومن ضمن المعززات العينة أيضًا إعطاء التلميذ درجات جيدة عند مشاركته في الأنشطة داخل الصف الدراسي .كما جاء استخدام التعزيزات الاجتماعية من مثل: "تجلس المعلمة بجوار التلاميذ لتشجيعهم على إجابة الأسئلة"، وكانت الاستجابة بالموافقة لأربع من المعلمات فقد جاءت في المرتبة السادسة، على الرغم من أن هذه النوعية من التعزيزات له تأثير كبير في نفسية التلاميذ، ويحسون بقرب المعلمة منهم بشكل كبير، وعلى الرغم من أن تقديم "الابتسامة" من الأمور البسيطة والمعنوية المؤثرة لدى التلاميذ إلا أنها جاءت في المرتبة السادسة، وقد تم العمل به من قبل أربع مستجيبات فقط. وفي المرتبة من السابعة إلى العاشرة جاءت المعززات الآتية استخدم المعلمات إجابات التلاميذ للدلالة على الإجابات الصحيحة وتشجعهم عليها، وضع أسماء التلاميذ المجيدين في لوحة شرف بالصف، ونبذة عن كل تلميذ متفوق دراسيًا. وقد ظهرت بعض المعززات الأخرى ولكن بنسبة قليلة، لا تتعدى فردًا واحدًا من المعلمات يقمن باستخدامها، مثل استخدام أسلوب "كرات التميز" والتي يتم كتابة اسم كل تلميذ على الكرة، حتى نهاية الشهر، ومن يحصل على أكبر عدد من الكرات يعطى له هدية

قيمة، منح التلميذ المتفوق تحصيليًا "شهادة تقدير"، أسلوب لعب الأدوار لتعزيز السلوكيات الإيجابية "يلعب التلميذ دور المعلمة ويجيب على أسئلة زملائه"، إرسال المعلمة لرسائل خطية أو إلكترونية لأولياء الأمور تثني على تفوق ابنهم، كما أن استخدم كلمات معبرة أو تشجيعية مثل: "ما أجمل إجابتك"، "لمس كتف التلميذ"، "مصافحة التلميذ المجيد"، فعلى الرغم من بساطة هذه الأشياء إلا أن استخدامها قليل من قبل المعلمات.

التوصيات :

وبناء على ما توصلت اليه الدراسة توصي الباحثة ببعض التوصيات في ضوء النتائج التي تحصل عليها من الدراسة الحالية:

١. ولذا توصي الباحثة بضرورة عقد ورش تدريبية خاصة بالتعزيز، على أن يكون مخططًا لها بشكل جيد، ويتم تدريب المعلمات على هذه الأساليب، ووضع خطط لهذه الورش.
٢. يجب حسن اختيار المعلمين والعمل على إعدادهم إعدادًا جيدًا علميًا ومنحهم الجوائز والمكافئات والتعزيزات.
٣. التركيز على نوعي التعزيز (التعزيز الإيجابي، والتعزيز السلبي).
٤. تزويد المعلمين بالخطط المساعدة على استخدام وسائل التعزيز المختلفة بالمدرسة.
٥. كذلك عدم المبالغة في التعزيز حيث يزيد التلاميذ من اجتهادهم حبًا في المعزز وليس رغبة في العلم والمعرفة.
٦. تقديم الدعم للمادي والمعنوي لإدارات المدارس يختص بالجانب التعزيزي لمساعدة المعلمات على تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالتعزيز، والتي تحتاج إلى صرف مبالغ مالية.
٧. توفير بعض المعينات المادية والهدايا التي يفضلها أغلب التلاميذ للمعلمات من قبل المديريات التعليمية ووزارة التربية والتعليم لتسهيل مهام المعلمات في تنفيذ أساليب التعزيز.
٨. تزويد المدارس بالمعلمات وذلك لتقليل العبء التدريسي على القيادات التدريسية الناتج من زيادة نصاب الحصص في مدارس الحلقة الأولى.

المراجع :

أبو حماد، ناصر الدين. (٢٠١٥). **نظرية كلارك هل في التعلم**، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

ادريس، شريف؛ كافي، حشاش. (٢٠١٣). **التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية**، الجزائر.

التوبية، منى بنت سعيد بن صالح؛ حمد، عمر هاشم إسماعيل؛ لشين، محمد عبد الحميد. (٢٠٢٠). **التحديات التي تواجه مدي ري المدارس بسلطنة عمان في تحسين مستوى أداء الطلبة في الاختبارات الدولية TIMSS وآليات التغلب عليها.**

حسين، محمد عبد الهادي. (٢٠١١). **القيادة الذكية**، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

الحمري، أمينة. (٢٠١٥). **فعالية اسلوبي التعزيز والنمذجة في خفض مستوى النشاط الحركي الزائد لدى الأطفال ذوي الذكاء الاجتماعي وتأثيره على تحصيلهم الدراسي**، الجزائر.

السعيدي، محمد على؛ البريكي، محمد راشد؛ البلوشي، عبد الرحمن فقيرالله؛ الكحالي، خلفان بن سالم بن عبدالله؛ السفاسفة، عبد الرحمن. (٢٠٠٥). **إدارة التعلم والتعليم الصفي**، ط١، الكرك: مركز يزيد للخدمات الطلابية.

السيد، إبراهيم. (٢٠١٤). **سيكولوجية تعلم التعزيز أو التدعيم**، مصر: جامعة المنصورة.

عيشاوي، وهيبة. (٢٠١٧). **جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، الجزائر.

القبلي، عناية حسن. (٢٠١٤). **التعزيز في الفكر التربوي الحديث**، شركة أمان للنشر والتوزيع.

القحطاني، سهيل محمد؛ وحسن، محمد. (٢٠١٥). **آثر التعزيز الرمزي الزائد لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم**، السعودية.

قطامي، يوسف محمود. (٢٠٠٥). **نظريات التعلم والتعليم الجامعة الأردنية**، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعزن.

محمد، شفيق. (٢٠٠١). **البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، الإسكندرية: المكتبة الجامعية الأربطة.

ثانيًا: الرسائل العلمية

إدريس كافي، **التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية لابتدائيات بلدية الرويسات ولاية ورقلة** (رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، ٢٠١٣).

دياب منصور منصور، **أثر استخدام بعض أنواع من التعزيز على تحصيل المواد الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولي من مرحلة التعليم الأساسي** (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٨).

سجى اياد الجبوري، **حساسية التعزيز** (كلية العلوم الإنسانية جامعة بابل، ٢٠١٨).

شيخة بنت ناصر بن محمد العريمي، **أثر التدريس باستخدام الرسوم الكاريكاتيرية في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية التفكير الابداعي واتجاهات طلبة الصف الرابع الأساسي نحو العلوم** (دراسة دكتوراه غير منشورة، سلطنة عمان، ٢٠١٧).

شيخي رشيد، (٢٠١٤). **عوامل وعوائق التحصيل الدراسي** (الجزائر، جامعة سعد حلب، ٢٠١٤).

عائشة حمود علي المقيمية، **أثر بعض المتغيرات في نتائج طلبة الصف الثامن في TIMSS 2011 في العلوم في سلطنة عمان: دراسة تحليلية** (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ٢٠١٦).

عامر محمد حمدان الذيابات، **آثر التعزيز الإيجابي على تحصيل طلبة غرفة المصادر: دراسة حاله** (جامعة مؤتة، الكرك، ٢٠١٣).

علي، هنوده. (٢٠١٣). **التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعاون الثانوي**، الجزائر: جامعة محمد خضير.

ملاك حامد أحمد، وبدور الفاضل الشيخ، **التعزيز الإيجابي ودوره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي - محلية الخرطوم: دراسة تحليلية تأصيلية** (رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان، ٢٠١٣).

نجاة بوشامة، **التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ (حسب آراء معلمي المدارس الابتدائية)** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيي – جيجل، الجزائر، ٢٠١٧).

هناء عبد النبي العبادي، **آثر التعزيز المادي في البناء النفسي للصم والبكم في معهد الأمل بالبصرة للعام الدراسي٢٠١٤-٢٠١٣** (جامعة البصرة، العراق، ٢٠١٥).

ثالثًا: المجلات العلمية

أبو القاسم أحمد عوض الكريم أحمد، **دور النشاطات المصاحبة فى تعزيز التحصيل الدراسى لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى من وجهة نظر معلمى المرحلة:**

دراسة ميدانية محلية شرق النيل (مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية: جامعة بحري مج٤، ع٨، ٢٠١٥)، ٢١٧-٢٣٦.

أحمد حسين جابر المالكي، **دور البيئة الأسرية والمدرسية في تعزيز التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين** (المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع٥، ٢٠١٨)، ١٧٥- ١٧٤.

أمل فتاح زيدان العباجي، **أثر التعزيز الرمزي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء في مركز محافظة نينوى، مجلة التربية والعلم** (مجلة علمية للبحوث التربوية والإنسانية، ١٤(١)، ٢٠٠٧)، ٢٦٥ – ٢٩٢.

انتصار إسماعيل الحموي، **أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولي من التعليم الأساسي** (حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٩).

أنور عمران الصادي؛ محمد صالح ابن صلاح، **أساليب تعديل السلوك المتبعة من قبل معلمات الصفوف الثلاثة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي في مدينة مصراتة** (مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته – كلية الآداب، ٧، ٢٠١٦)، ١١٥ – ١٣٤.

حسن حميد حسن؛ أنور فاروق شاكر، **فاعلية أسلوب التعزيز في التحصيل والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول المتوسط** (مجلة ديالي، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٦٨، ٢٠١٥)، ٤٠ – ٦٧.

حسين بن علي الخروصي، **أثر التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الخامس من التعليم الأساسي في سلطنة عمان** (المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، ٢٠١٧).

حفصة الهادي، **الاختبارات الدولية TIMSS كيف ستكون نتائج السلطنة في ٢٠١٥** (مجلة نوت، ٢٠١٥).

سالم خميس بن حارب الحامدي، **دور القيادة المدرسية في تحسين جودة عمليات التعليم والتعلم في مدارس التعليم الأساسي للصفوف من (٥ ٩) بمحافظة شمال الباطنة** (المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٥ (٢٢)، ٢٠١٢)، ٤٨٩ – ٥٣٤.

سعاد محمد الأشخم، **دور التعزيز في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم** (مجلة كليات التربية، جامعة الزاوية، ٢١، ٢٠٢١)، ١١٣- ١٢٤.

سمير إبراهيم العبسي؛ سمير كامل مخيمر، **أثر التعزيز في تنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب الصف العاشر في قواعد اللغة العربية** (بحث مقدم إلى مؤتمر مجلة جامعة الأقصى: سلسلة العلوم الإنسانية: مجلة علمية محكمة نصف سنوية، فلسطين (قطاع غزة): جامعة الأقصى، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، مج١٨، ع٢، ٢٠١٤)، ص١٤٥-١٧٤، ٣٠.

سمير كامل مخيمر؛ سمير إبراهيم العبسي، **أثر التعزيز في تنمية دافعية الانجاز لدى عينة من طلاب الصف العاشر في قواعد اللغة العربية** (مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، ١٨ (٢)، ٢٠١٤)، ١٤٥ – ١٧٤.

سهيل محمود أحمد الزعبي؛ محمد حسن القحطاني، **أثر التعزيز الرمزي في خفض مظاهر اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم**، (بحث مقدم إلى مؤتمر المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلة علمية عالمية محكمة، الأردن: جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا مج١١، ع٣، ٢٠١٥)، ص٣٧٣-٣٨٦، ١٤.

الصغير أحمد العتيري، **مدى استخدام المعلم أسلوب التعزيز لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي** (مجلة الأصالة - الجمعية الليبية لعلوم التربية، ٣، ٢٠٢٢)، ٢١٠ – ٢١٩.

عبد العزيز مبارك الشمري؛ وأحمد التميمي، **الأساليب التعزيزية المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات التربية الخاصة في خفض سلوكيات تشتت الانتباه والنشاط الزائد في برامج التربية الفكرية** (المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، المؤسسى العربية للتربية والآداب، ٢(٣)، ٢٠١٨)، ١٢ -٤٥.

علي خلاف؛ وأحمد رافع، **مساهمة التعزيز التربوي في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطهر الثانوي** (مجلة البحوث في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، ٢ (٢)، ٢٠٢١)، ٣٤٤ – ٣٦١.

علي داخل جبر؛ وعلياء صبحي أحمد، **أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة المرحلين في المدارس المتوسطة بمدينة الموصل من وجهة نظر الطلبة للعام الدراسي ٢٠١٧ -٢٠١٨** (مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة مج٢، ع٣٠، ٢٠١٨)، ٦٦-٨٥.

الكريم أحمد، أبو القاسم أحمد عوض، **دور الأنشطة المصاحبة في تعزيز التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي المرحلة – دراسة ميدانية محلية شرق النيل** (مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية، ٤، ٢٠١٥)، ٢١٧ – ٢٣٦.

لبنى نظمي سيد، **أثر التعزيز على التحصيل والتوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال (دراسة تجريبية)** (علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٩(٣٤)، ١٩٩٥)، ١٥٠ – ١٥٣.

ماجدة هليل العلي؛ ناصف ناهي العلوي، **أساليب التعزيز الاجتماعي المفضلة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي** (مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية، ١٠٣، ٢٠١٣)، ١٤٢ – ١٨٥.

محمد أحمد الإمام، **فاعلية التدعيم في علاج قصور الانتباه مع فرط النشاط لدي أطفال غرف المصادر بمدارس التعليم الأساسي بمدينة عمّان** (مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٣٢، ٢٠٠٤)، ١٢٨ – ١٥٨.

محمد أحمد صوالحة؛ مريم محمد عسفا، **فعالية استخدام إجراءات التعزيز في خفض مستوى قلق الاختبار في مادة الرياضيات لدى عينة من طالبات الصف السادس في الأردن** (مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، ٢٠ (٢)، ٢٠٠٨)، ٣٢٦ – ٣٦٣.

محمود خليل صالح أبو دف، **درجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية المطهرة** (مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٣ (٣)، ٢٠١٥)، ٢٥ -٥٢.

محمود عوض الله سالم محمد، **أثر تفاعل نوع التعزيز، الذكاء، الأسلوب المعرفي على التحصيل** (مجلة جامعة الملك عبد العزيز- العلوم التربوية، ٦(١)، ١٩٩٣)، ٩١-١٣٠.

معتصم محمد عزيز مصلح، **درجات تقديرات المشرفين التربويين لأسباب ضعف التحصيل الدراس ي لدى طلبة مرحلة الأساس الدنيا (٤-١) في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم** (مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية: ٢٣ ٢٤٤:٢٨٧. مادة العلوم للصفين الرابع والثامن، مسقط: مطبعة عمان ومكتبتها المحدودة، ٢٠١٥).

نهى خليل متروك البداينة، **أدوات القياس المفضلة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الصفوف الأولي من وجهة نظر المعلمين في محافظة معان** (مجلة التربية، جامعة الأزهر - كلية التربية ع١٦٤، ج٣، ٢٠١٥)، ٤١٠-٤٢٦.

نهى طارق محمد حموه؛ ونورة عايد عيد الذبياني، **أثر تحسين البيئة المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة على تعزيز التحصيل الدراسى لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع** (مجلة التربية: جامعة الأزهر كلية التربية ع١٧٦، ج٢، ٢٠١٧)، ٣٥٢-٤٠٠.

Anthuis، Michelle (2013)*the effect of extrinsic rew ards and intrinsic motivation on student reading and learning*

Jumani، N; Malik، S. (2017). *Promoting Teachers*

Khan، A.، Ahmad، R.، Hamdan، A. R.، & Mustaffa، M. S. (2014). Educational Encouragement، Parenting Styles، Gender and Ethnicity as Predictors of Academic Achievement among Special Education Students. *International Education Studies*، 7(2)

Rotter، J. B. (1954). Social learning and clinical psychology. New York: *Prentice-Hall.* Doi : 10.1037/10788-000

Skinner، B. F. (1938). *The Behaviour of organisms: An experimental analysis*. New York: Appleton-Century

Skinner، B. F. (1969). *Contingencies of reinforcement*. Appleton - Century -Crofts. N.Y.

Ballatine، J. H. (1993). *The sociology of education: A systematic analysis*. Englwood Cliffs

Buchanan، S. (2015). *Building on Student Achievement through Incentive Programs*. Online Submission. Online Submission. Retrieved from http://search.ebscohost.com/login

Creswell، J. W. (2007). *Qualitative inquiry & research design Choosing among five approaches* (2nd ed.). Thousand Oaks، CA: Sage

Hull، C. L. (1943)*Principles of behavior*. New York: Appleton-Century-Crofts،

Johnson، M. R. Turner، P. F.، Konarski، E،(1978)، *The Good BehaviorGame، Systematic Replia\cat iou in two Unruly Tranitional*

Khan، A.، & Siraj، S. (2012). Promoting Educational Encouragement for Success. *Journal of Psychosocial Research*، 7(1)، 119–125. Retrieved from http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=asn &AN=82197010&site=ehost-live

Krishnan، Isa iAmutan (2014). A Review of B. F. Skinner's *'Reinforcement Theory of Motivation'*، University of Malaya: Malaysia

Reilly، Pam ; Kasperski، Deb.(2016).*Teacher Leadership and the Evolution of Education: Teachers Leading Change for Student*

Reilly،Lewis،E(1983) *Educational psychology*-Now York

Lawrence & . C. Barathi(2016)*parental encouragement a rental* . encouragement in relation to academic achievement of higher secondary school students

Lawrence، A. S. A.، & Barathi، C. (2016). P*arental-Encouragement in Relation to Academic Achievement of Higher Secondary School Students*. Online Submission، 1234–1239. Retrieved from http//search.ebscohost. =ehost-live

S، Wichadee(2018) enhancement of performance and motivation through application of digital OF games in aneglish langueclass class. Bangkok University International، Bangkok University Bangkok، Thailand.

S، Wichadee(2018) *enhancement of performance and motivation through application of digital OF games in English langue class*

Thorndike، E. L. *Human learning*. New. 1931، York: Century Press.

Williams، C. (2007). Research Methods. *Journal of Business & Economic Research*، 5 (3)، 65-72

Kelly، M.L. And stokes، T. F. (1989). Contingency Tokeu Reinforcement. *Journal of Applicad Behavior Analysis*، 15-447-454

Lawrence & . C. Barathi(2016)*parental encouragement parentala* . encouragement inrelation to academic achievement of higher secondary school students.

McClelland، David (1953). *The Achievement Motive*. New York: Appleton-Century-Crofts.. The Achievement Motive. New York: Appleton-Century-Crofts.

Mann، M. (1985). *Macmilan students encyclopedia of sociology*. England: Anchor Brendon Ltd .

Lawrence، A. S. A.، & Barathi، C. (2016). *Parental Encouragement in Relation to Academic Achievement of Higher Secondary School Students*. Online Submission، 1234–1239. Retrieved from. http://search.ebscohost.comt

Alcott، B. (2017). Does Teacher Encouragement Influence Students' Educational Progress? *A Propensity-Score Matching Analysis*. Research in Higher Education، 58(7)،. Retrieved from http://search.ebscohost.com/loginc Classroom. *Fducation and Treatment of children*، 1.25 – 3

Parri، J. (2006). *Quality in higher education*. Vadyba /Management